الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية الآداب واللّغات

قسم: اللّغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللّغة العربية

الموضوع:

نصوص اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وتعدد أنماطها

–السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا–

إعداد الطالب: **إشراف:**

يوسف دريس. د. حميدة مداني.

تمت مناقشتها بتاريخ 03 /11/ 1441 هـ أمام اللجنة المكونة من:

د. عيسى حميداني..... رئيسا.

د. حميدة مدانـــي..... مشرفا ومقرّرا.

د. نجادي بوعمامة..... عضوا ومناقشا.

السنة الجامعية :

1441/1440 هـ

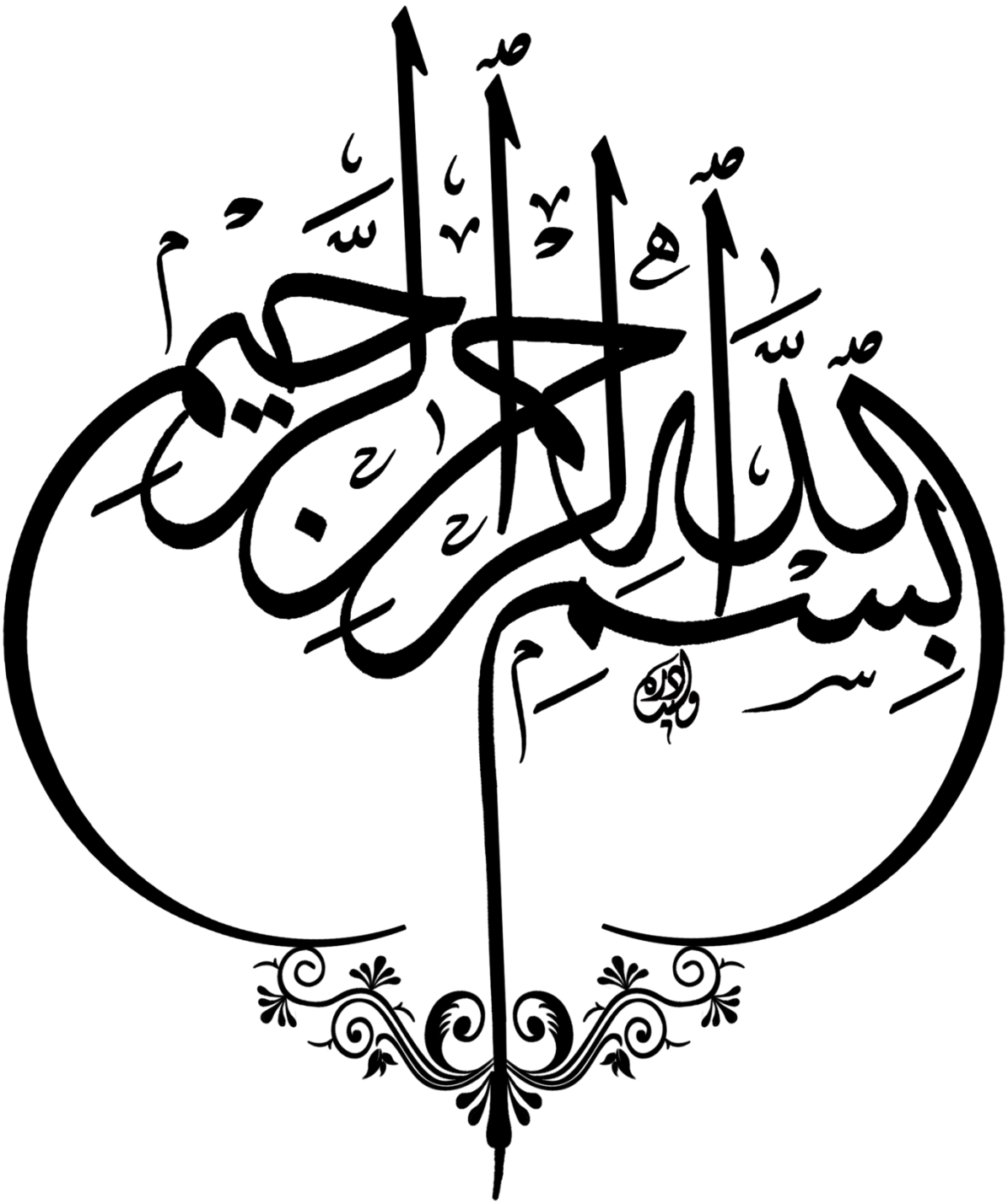
بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

إلى والدي العزيزين الفاضلين

إلى كل أحبابي وأصحابي الذين تعرفت عليهم خلال مشواري الدراسي وبالذات في الإقامة الجامعية سواء من إخواني الأجانب أو من بلدي الحبيب .

إلى كل الإخوة الأعزاء من أهل تيارت الذين لم يبخلوا علينا بالود والمعروف جزاهم الله خيرا .

وإلى كل من جاد بالعون والمساعدة لإنجاز هذه المذكرة .

كلمة شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء أحمد الله العظيم الجليل الذي يسر وأعان وامتن سبحانه وأسأله المزيد من فضله فهو سبحانه الذي تجازي على الشكر بالمزيد.

ثم أتوجه وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل "حميدة مداني" الذي قبل أولا بإشرافه على هذا البحث المتواضع ثم أرشد ووجه بعد ذلك فجزاه الله خيرا وأحسن إليه.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة.

فجازى الله الجميع خيرا.

مقدمة

الحمد لله الذي يسر القراءة للإنسان ووهبه التمييز والحكمة والتفريق بين كلام وكلام، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الذي أقرأه ربه فأخرج به الناس من الظلمات إلى النور وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن القراءة من أكبر النعم التي أنعم الله بها على عباده، وبها يتميز المجد من المتواني وبسببها ترتفع الأمم وتزدهر؛ إذ ترتقي الأمم باقتفائها لسنن من سبقوها بقراءة سيرهم ومنهاجهم الذي حققوا به مجدهم وعزهم، والقراءة من مهمات العلم وعضد له وتكميل لا تنفك عنه، وبها تتسع مدارك القارئ وأفكاره ويعيش عدة أعمار زيادة على عمره الذي قدر له بالاطلاع على تجارب من هم تحت التراب فيستفيد منها بالأخذ بما ارتفعوا به و بالحذر مما تردوا به، وهذا ليس على مستوى الأفراد فقط؛ بل الدول أيضا تحتاج في طريقها نحو الأفضل إلى القراءة؛ فيختصر لها ذلك الزمن اختصارا.

والقراءة في الوقت الحاضر تعتبر من أبرز الدعائم والركائز التي تقوم عليها عملية التعليم، فهي تعد مهارة أساسية ترقى بالمتعلم ومن يقوم عليه لتحقيق الأهداف المنشودة.

وتحظى القراءة في مجال تعليمية اللغة العربية بدراسة ذات نطاق واسع وعميق من طرف الباحثين في المجال التربوي؛ لأنها الوسيلة التي تترجم المعارف للمتعلمين، وكذا في المرحلة الابتدائية؛ فقد عني الباحثون بالدراسة حول هذه المهارة، لأن المعارف التي يحصلها الطفل في هذه المرحلة تعد اللبنة الأولى لبناء شخصيته وخبراته العلمية. والنجاح في هذه المرحلة ينبني عليه -بإذن الله- النجاح في المراحل التي تليها.

ونظرا للأهمية التي تمتاز بها مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية متمثلة في نصوص القراءة ،عنينا بهذه الدراسة في هذه المذكرة و في هذا البحث.

والإشكالية التي استهدف البحث طرقها ودراستها ومن ثم الإجابة عنها كانت:

-ما مدى توافق نصوص القراءة بأنماطها في المرحلة الابتدائية مع القدرات العمرية والعقلية لدى تلاميذ هذه المرحلة؟

ومن خلال هذه الإشكالية تمحور البحث حول الإجابة عن جملة من التساؤلات منها:

- ماهي الأهداف التي تتناسب ونمو الطفل وتمييزه في المرحلة الابتدائية؟

- هل الطفل في المجتمع الجزائري على مختلف طبقاته مؤهل لدراسة هذه الأنماط المقررة؟

- ماهي العوامل التي تؤثر في اختيار البرنامج من طرف المخولين لذلك؟

لقد عنيت الدراسات بالطفل في المرحلة الابتدائية في مجال تعليمية اللغة العربية، ولقد استفدنا في هذا البحث من مجموعة من المصادر، نذكر منها:

معجم لسان العرب لابن منظور، تاج العروس لمرتضى الزبيدي، ومعجم المصطلحات الأدبية الحديثة لسعيد علوش.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت هذا الجانب من التعليمية والتي ضمنا منها معلومات في بحثنا هذا فنذكر منها:

أساليب تدريس اللغة العربية لمؤلفيه راسب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، كتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية، وكتاب أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية لفهيم مصطفى.

أما المنهج الأنسب لهذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي.

واحتوى هذا البحث على شطرين: الأول نظري والآخر تطبيقي.

الجانب النظري: كان مخصصا للفصل الأول المقسم إلى ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول عرجنا فيه على مفهوم القراءة وتطوره، والمبحث الثاني فدار حول خصائص القراءة في المرحلة الابتدائية، ثم يليه المبحث الثالث الذي تناولنا بالدراسة فيه مدى استعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحقيق الأهداف التربوية وما هي الأولويات التربوية التي من المستحسن أن ينشأ عليها المتعلم في هذه المرحلة .

أما الجانب التطبيقي: فقد خصصناه للفصل الثاني المقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، أخذنا في الأول الأنماط المستهدفة من نصوص القراءة في السنة الخامسة ابتدائي، أما المبحث الثاني فعنينا فيه باختيار المدرسة التي جرت فيها الدراسة الميدانية، ويبقى المبحث الثالث والأخير فتمثل في عرض النتائج المحصل عليها من الدراسة الميدانية.

ثم يلي ذلك كله خاتمة ختم بها هذا البحث عرضنا فيها مجموعة من النتائج، والحمد لله لم تواجهنا صعوبات تستحق الذكر، وأتوجه بالشكر لمن كان أبا قبل أن يكون أستاذا الفاضل حميدة مداني الذي كان موجها ومصححا، وإلى كل من ساهم في هذا البحث المتواضع وعلى رأسهم أخي وزميلي هواري بوزيدي.

تيارت يوم:29 من رمضان 1441 هـ .

يوسف دريس

الفصل الأول

القراءة والأهداف التربوية في المرحلة الابتدائية

- ✓ **المبحث الأول** مفهوم القراءة.
- ✓ **المبحث الثاني**: خصائص القراءة في المرحلة الابتدائية وميول التلميذ.
- ✓ **المبحث الثالث**: استعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحقيق الأهداف التربوية.

المبحث الأول: مفهوم القراءة

أ-التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب: "قرأ، القرآن: التنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه.

قرأه، يَقرؤه، يُقرؤه (الأخيرة عن الزجاج) قرْءا وقراءة (الأولى عن اللحياني) فهو مقروء.

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن الأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والصور بعضها إلى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران."[1]

" وَقَرَأْتُ الكِتَابَة قِراءَةً وقُرْآناً، وَمِنْه سُمِّيَ القُرْنُ، كَذَا فِي (الصِّحَاح)، وسيأْتي مَا فِيهِ من الْكَلَام. وَفِي الحَدِيث: (أَقْرَؤُكُمْ أُبَيٌّ) قَالَ ابنُ كَثيرٍ: قيل: أَرادَ: مِنْ جَماعةٍ مَخصوصين، أَو فِي وَقْتٍ من الأَوْقَاتِ، فإِن غيرَه أَقرأُ مِنْهُ، قَالَ: وَيجوز أَن يكون عامًّا وأَنه أَقْرَأُ أَصحابِهِ أَي أَتْقَنُ للقُرآن وأَحفَظُ. وقَارَأَهُ {مُقَارَأَةً} وقِرَاءً كَقِتالٍ: دَارَسَه واسْتَقْرَأَه: طَلَب إِليه أَن يَقْرأَ. وَمعنى قَوْله: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً} يُرِيد أَن نَفْسَكَ يَكْتُبُها المَلَكانِ، وإِذا قَرأْتَها فِي نَفْسِك لمْ يَكْتُبَاها واللَّهُ يَحْفَظَها لَكَ وَلَا يَنْسَاها، لِيُجَازِيَكَ عَلَيْها. وتَقَرَّأَ: إِذا (تَفَقَّهَ) وتَنَسَّك. وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤًا فِي هَذَا الْمَعْنى."[2]

"وَقَالَ ابنُ الأَثيرِ: تَكرَّر فِي الحَديث ذِكْرُ القِرَاءَةِ والاقْتِرَاءِ والقَارِيءِ والقُرآنِ، والأَصلُ فِي هَذِه اللفظةِ الجَمْعُ، وكُلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه، وسُمِّيَ القُرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمْرُ والنَّهْيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآيَاتِ والسُّوَرَ بَعْضَهَا إِلى بعْضٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كالغُفْرانِ، قَالَ وقَد يُطْلَق على الصَّلاةِ، لأَن

[1]- معجم لسان العرب، ابن منظور، ط دار المعارف، ص 3563.

[2]- تاج العروس، مرتضى الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، ص 364-366.

فِيهَا قِراءَةً، من تَسْمِيَةِ الشَّيْء بِبَعْضِه، وعَلى القراءَة نَفْسِها، يُقَال قَرَأَ يَقْرَأُ (قِرَاءَة و) قُرْآناً (والاقتراءُ افتعال من القِراءَة) وَقد تُحْذَف الهمزةُ تَخفيفاً، فَيُقَال قُرَانٌ وقَرَيْتُ وقَارٍ، وَنَحْو ذَلِك من التصريف."[1]

ب–المعنى الاصطلاحي:

جاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة أن القراءة هي: "فك كود الخبر المكتوب وتأويل نص أدبي ما".[2]

وتعرف مجدي وهبة القراءة في الاصطلاح بأنها "تحرك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز اليها في الحالتين."[3]

أول كلمة نزل بها جبريل عليه السلام على نبينا عليه الصلاة والسلام هي كلمة (اقرأ) وفي هذا إشارة وحث من الله سبحانه وتعالى على القراءة وتنويه بأهميتها لما للقراءة من أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع لزيادة المعارف وتطور الأفكار والاطلاع على مختلف الثروات الفكرية والمعرفية المتوصل إليها، "وبالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة و الوسائل التكنولوجية من كمبيوتر و انتر نت و وسائل الإعلام إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في مجال التعلم والتعليم ...،وأصبح الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفا رئيسا من أهداف القراءة ، ذلك لأن استيعاب المقروء يجعل الفرد مندمجا بالنص متفاعلا معه".[4]فالقارئ الجيد هو الذي يتمكن من استيعاب نصوص القراءة وذلك عن طريق الربط بين الكلمات والمفهوم الصحيح الذي يقابلها، سواء كان

---

[1]– تاج العروس، مرتضى الزبيدي ص 371.

[2]– معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، د سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني(بيروت)، سوشبريس (الدار البيضاء)، ط1، 1405هـ، ص 175.

[3]– معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبه، مادة "القراءة". وقد أعيد هذا التعريف بحرفيته في "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، تأليف: مجدي وهبه وكامل المهندس، مادة "ال قراءة2783https://www.oudnad.net/spip.php?article

[4]–أساليب تدريس اللغة العربية، د. راسب قاسم عاشور و د. محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة، عمان، ط1424.1هـ، ط1427.2هـ . ص63.

النص قصيرا أم طويلا يحتاج إلى الربط بين الأفكار المتنوعة فهذا الأخير هو الذي يكسب القراءة مقصدها الحقيقي المتمثل في معرفة مقصود الكاتب وآرائه وعلومه التي يريد بثها في القارئ.

جاء في كتاب أساليب تدريس اللغة العربية "فعملية القراءة عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها...، وقد ازداد اهتمام الباحثين بالقراءة في النصف الثاني من القرن العشرين وحاولوا التركيز على أنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد...، ويستبعدون الأخذ بقضية فك الرمز تعريفا للقراءة لأن فك الرموز وتحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات لا يتعدى كون القارئ يقوم بعملية آلية ،وقراءته في هذه الحالة آلية ليس فيها تفكير وهي أشبه بالقارئ العربي عندما يقرأ نصا مكتوبا باللغة الفارسية التي تكتب بحروف عربية وقارئ الإنجليزية الذي يقرأ الألمانية التي لا يعرفها ،ففي هذه الحالة لا يمكن أن نقول عن القارئ الأول أنه يقرأ الفارسية و عن القارئ الثاني أنه يقرأ اللغة الألمانية...،فالقراءة ليست عملية بسيطة كم يظهر للوهلة الأولى بل هي عملية معقدة تدخل فيه قوى و حواس و مهارات مختلفة ، ولخبرة الفرد وذكائه أهمية كبيرة في عملية القراءة ، فقراءة جملة بسيطة تستلزم من الطالب القيام بالعمليات الآتية:

أولا: رؤية الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، وهنا تظهر أهمية البصر والدور الذي يقوم فيه مع الجهاز العصبي في عملية القراءة.

ثانيا: النطق بهذه الرموز المطبوعة أو المكتوبة، وهنا تشترك في هذه العملية أداة النطق (التكلم)وحاسة السمع أيضا."[1]، وهاتين العمليتين-الرؤية والنطق-لا يحصل بهما المقصود من القراءة؛ إذ لا بد من شيء يزيد على مجرد الرؤية للرموز المكتوبة مع نطقها من أجل أن تتحقق القراءة الواعية التي ترتقي بالقارئ إلى مستوى يتمكن فيه من الاستفادة من النصوص، وهذا ما يحتاج إلى عمليتين اثنتين بعد الرؤية والنطق لاستكمال عملية القراءة:

[1]-أساليب تدريس اللغة العربية، د. راسب قاسم عاشور و د. محمد فؤاد الحوامدة، ص65.

فيأتي بعد ذلك "**ثالثا**: إدراك التلميذ لمعنى الكلمات المنطوقة سواء أكانت منفردة أم مجتمعة فيفهم ما يقع تحت نظره من الكلمات والمصطلحات والمعاني الغريبة عنه أو الجديدة بالنسبة إليه.

رابعا: هي انفعال التلميذ ومدى تأثره بما يقرأ."[1]

من المفهوم الاصطلاحي السابق يتبين لنا أن القراءة عملية معقدة تحتاج إلى مستوى معين في التفكير والفهم كما أن القراءة لا تقتصر فقط على فك الرموز المكتوبة، ولهذه المهارة فائدة كبيرة في الاطلاع على مختلف المعارف.

ج–تطور مفهومها:

ذكرنا في مفهوم القراءة أنها لا تقتصر على فك الرموز المكتوبة؛ بل لابد من ربط هذا التفسير للرمز بمفهومه الذي يرتبط به، وقد مر مفهوم القراءة بعدة مراحل عديدة نذكرها فيما يلي:

"**المرحلة الأولى**: وينظر إلى القراءة فيها على أنها مجرد عملية ميكانيكية تهدف إلى التعرف على الحروف، والكلمات ونطقها أي أن وظيفتها ترجمة الرموز إلى ألفاظ.

المرحلة الثانية: وفيها لم يكتف بكون القراءة عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ. إنما أصبح مطلوبا منها أن تحقق الفهم. أي أنها أصبحت تعني عملية تعرف الرموز ونطقها، وفهم ما فيها من معان وأفكار.

المرحلة الثالثة: وفيها تطور مفهوم القراءة ليتعدى وظيفة ترجمة الرموز إلى ألفاظ، وفهم معانيها إلى وجوب تفاعل القارئ وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار وإصدار حكم عليها. أي تقويم المقروء. فأصبحت القراءة تعني: عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها وإبداء الرأي فيما تضمنه المقروء من قيم وأفكار."[2]

---

[1]–أساليب تدريس اللغة العربية، د. راسب قاسم عاشور و د. محمد فؤاد الحوامدة، ص64.

[2]– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، د محسن علي عطية، دار الشروق، رام الله، ط 1 ،2006، ص 245.

والملاحظ من هذه المراحل أن مفهوم القراءة ترقى كثيرا لاشتمالها على أكثر من مجرد فك الرموز المكتوبة، وحتى بهذا لم تقف القراءة عند هذا الحد بل انتقلت إلى:

"**المرحلة الرابعة:** وفيها تطور المطلوب من القراءة؛ إذ لم تعد ترجمة الرموز إلى ألفاظ ، وفهم معانيها والتفاعل معها وتقويمها عملية كافية .بل أصبح يراد من القراءة أن تؤثر في السلوك فتحدث فيه تغيرا ليحصل التعلم ، فأصبحت القراءة تعني : عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ وفهم معانيها وأفكارها ، والتفاعل معها وتقويم المقروء ، وتعديل السلوك تبعا لما في المقروء من قيم و أفكار .وبموجب مفهوم القراءة الحديث فإنها أصبحت عملية عقلية وعضوية وانفعالية تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة إذا كانت القراءة جهرية ، ومفهومة إذا كانت صامتة .والتفاعل معها ونقدها والاستفادة منها في مواجهة متطلبات الحياة ."[1]

المبحث الثاني: خصائص القراءة في المرحلة الابتدائية وميل التلميذ للقراءة.

أ_ سيكولوجية القراءة:

نقصد بسيكولوجية القراءة طبيعة عملية القراءة والأسس النفسية التي تعتمد عليها إذ بصفتها وسيلة هامة من وسائل اكتساب المعارف، وقد سهلت هذه الأسس والمواصفات التي جاءت إثر دراسة معمقة لمهارة القراءة عملية ترتيب برنامج ومواد مناسبة لنفسية التلميذ والتفاعل معها من أجل تحقيق أهداف تربوية ناجحة، إذ تعتبر دراسة مواصفات وجوانب أي عملية تعليمية من أهم الوسائل التي تسهل العلم وكيفية بثه وبالتالي الوصل إلى الأهداف بشكل منظم ومخطط.

وقد أجريت عدة دراسات شملت موضوع القراءة وما هي ماهيتها وكيف تتم القراءة وكيف يتمكن الطفل من ممارستها.

ومن النقاط "التي ذكرها (محمد قدري لطفي) في دراسته حول القراءة:

[1]– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، د محسن علي عطية، ص 245.

1-أن القراءة عملية معقدة جدا تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة، أي الربط بين اللغة والحقائق لأن الرموز المكتوبة لا تعدوا أن تكون رسوما بعيدة في ذاتها عن الحقائق. إن القارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني، ثم يفسر تلك المعاني وفقا لخبراته أي أنه يقرأ رموزا ولا يقرأ معاني وبذلك تكون رؤية الرموز من عمل العين، أما تفسير معناه فهو من عمل العقل. وتكون القراءة عملية يبني فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء الرموز، ولا بد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرة اتصالا وثيقا، فإن لم يستطع القارئ أن يستعين بخبرته لتفسر له تلك الرموز فإن ذلك يقلل كثيرا من درجة فهمه ما يقرأ.

وتذكر هذه الأبحاث أن تمييز الحروف و مجرد النطق بالكلمات لا تعد قراءة بالمعنى العلمي الصحيح، و إنما هي عملية آلية لا تتضمن صفات القراءة التي تنطوي على كثير من العمليات العقلية الراقية، و لا تعني فهم المقروء و معرفة ما يتضمنه من المعاني و الأفكار .فالشخص عندما يقرأ الرموز يثير العقل ليقوم بعمليات معقدة كالربط و الإدراك و الموازنة و الفهم و الاختيار و التقويم و التذكر و التنظيم و الاستنباط و الابتكار في كثير من الأحيان .فإذا لم يقم العقل بهذه العمليات كلها أو معظمها لم تكن عملية القراءة التي يقوم بها كاملة صحيحة.

2-إن أهم الأسباب التي أدت إلى تعقيد عملية القراءة أنها تتألف من عدد كبير من القدرات الرئيسية التي يجب أن يكتسبها المتعلم كالقدرة على فهم المقروء و القدرة على تعيين موضع المعلومات المختلفة من القطعة ،و القدرة على اختيار مادة القراءة و تقويمها ،و القدرة على تنظيمها و القدرة على الاحتفاظ بما يقرأ ،و القدرة على إدراك الأفكار الرئيسة في القطعة، والقدرة على معرفة الفكرة العامة فيها و القدرة على التصفح السريع و القدرة على اتباع التوجيهات و الإرشادات المكتوبة و القدرة على قراءة الأنواع المختلفة من المادة"[1]، فالقراءة إذا تشمل العديد من القدرات و الآليات التي نستطيع بها الحكم على الشخص أنه قارئ، وليست مجرد تمرير جهازي الرؤية والنطق على المكتوب.

[1]- أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، المكتب العربي للمعارف، ط 1 ،2013، ص25.

هذا "وتبين الأبحاث التي أجريت في ميدان القراءة أن تحت كل قدرة من هذه القدرات عددا من المهارات اللازمة لها. فالقدرة على التصفح مثلا تتطلب مهارة القارئ في تمييز الكلمات وفهم الألفاظ الجديدة من سياق العبارة، وحذف الكلمات التي يمكن الاستغناء عنها مع الاحتفاظ بالمعنى. وكما أن كثيرا من هذه القدرات متداخل بعضه في بعض، تتداخل المهارات التي تنطوي عليها بعضها في بعض.

3-أن هناك عوامل جسمية ونفسية تؤثر في القدرة على القراءة، لأن القراءة عملية ديناميكية يشترك في أدائها الكائن كله وتتطلب منه تحررا عقليا ونفسيا وجسميا، فإذا أصيب الكائن باضطراب نفسي أو تغير جسمي أدى إلى خلل فيه، قلت كفايته في القيام بعملية القراءة.

وغالبا ما تكون العوامل النفسية أكثر تأثيرا في القدرة على القراءة من العوامل الجسمية، فالميل إلى القراءة وملاءمة مادة الكتاب للطفل والطريقة التي يتعلم بها ،كل ذلك يؤثر في قدرته على القراءة تأثيرا يفوق في معظم الأحيان أثر العوامل الجسمية كضعف البصر وطوله أو قصره. وهناك من الأبحاث ما يدل على أن علاج العيوب البصرية قد يكون أيسر من علاج العيوب النفسية التي تؤدي إلى ضعف القراءة، وأن سلامة البصر لا تتبعها دائما جودة القراءة لأن علاج العيوب البصرية وحدها لا يؤدي إلى تحسين القدرة على القراءة أو يزيد من كمية المقروء. ومن هنا وجب عند العمل على تحسين القدرة على القراءة توجيه العناية إلى الإجراءات النفسية قبل توجيهها إلى الإجراءات الجسمية.

4-أصبح من الحقائق الثابتة بالملاحظة واستعمال الأجهزة المختلفة أن العين تتحرك في أثناء القراءة على طول السطر حركات قصيرة جدا، ثم يلي ذلك عودة سريعة من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه. وبذلك لا تتحرك العين حركة واحدة مستمرة على السطر كما كان يظن من قبل. ويتصل بهذه الأبحاث ما ثبت من أن الأشخاص يختلفون اختلافا كبيرا في عدد وقفات العين في أثناء قراءة قطعة معينة"[1]، وقد يرجع ذلك لأسباب منها سلامة الرؤية والقدرة على ترجمة الرموز بسرعة، أيضا الجو الذي يكون فيه القارئ له دور في تحديد سرعة مدى استجابة العين وتمريرها على السطور.

[1]- أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص26-27.

نتيجة لذلك يختلف الأشخاص في سرعة قراءتهم كما أن عدد الوقفات التي يحدثها القارئ نفسه تختلف تبعا لما تتصف به المادة من صعوبة أو غرابة أو غير ذلك من العوامل.

وتدل هذه الأبحاث على أن الطفل حديث العهد بالقراءة تحدث عينه حركات رجعية تتذبذب فيها فوق الكلمات الصعبة أو غير المألوفة أو عندما يخطئ الانتقال من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه أو عندما تكون الطباعة بحروف صغيرة تتطلب منه إمعان النظر فيها.

5-كان من نتائج هذه الدراسات والأبحاث الاهتمام بما يبديه الأطفال من ضعف في القراءة على كشف أسباب ذلك الضعف وتشخيص أعراضه ووضع العلاج له، حتى أصبح للقراءات عيادات تفحص عيوبها، وتعددت الأجهزة والأدوات التي تستعمل في هذه العيادات، وكثرت الاختبارات التي يستعان بها على كشف عيوب القراءة وعلاجها."[1]

من خلال هذا المبحث يتبين لنا أن القراءة ليست مجرد عملية آلية يتم فيها فك رمز الحرف المكتوب فقط ، وإنما هي عملية شاقة و معقدة تتطلب و تحتاج إلى مجموعة من الآليات و العوامل من أجل أن تكون قراءة سليمة تحقق المقصود، و بهذا نعرف أن الطفل في المرحلة الابتدائية أمام تحد صعب، فلذلك يتحتم على من يختار البرنامج الدراسي لهذه المرحلة أن ينتقيه تبعا لمستوى و ميول التلميذ و المتعلم وفق معايير تراعي سن المتعلم و قدرة تفكيره و المكتسبات القبلية له، بل تراعي حتى طبيعة المجتمع و الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه .فإذا فقدت هذه العوامل أو بعضها لا يحدث التوافق و التقبل من المتعلم لهذه المواد و بالتالي تحدث المقررات فجوة كبيرة بين المتعلمين و المدرسة و في الأخير يؤدي ذلك إلى فشل في تنشئة جيل يحقق الأهداف المنوطة به.

ب-خصائص القراءة في المرحلة الابتدائية:

تتميز القراءة في كل مرحلة من مراحل التدريس عن غيرها، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في نفسية المتعلم وخصائص النمو التي وصل إليها فنصوص القراءة تأتي تبعا وموافقة لهذه الخصائص، بل

[1]- أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص28.

وحتى الأهداف المخطط لها من كل مرحلة يجب أن تتماشى وهذه المواصفات. وللقراءة أهميتها الكبيرة في المرحلة الابتدائية سواء لنصوص القراءة في حد ذاتها أو للمواد التي يدرسها كالحساب والكتابة والهجاء، ومن أجل الوصول إلى نجاح الطفل في عملية القراءة في هذه المرحة لابد أن يكون عنده استعداد ونمو عقلي، وهذا العامل يعد من أهم العوامل التي لها تأثيرها على مسار المتعلم في العملية التعليمية، كما ينبغي النظر أيضا في استعداده الجسمي ومراعات ذلك لأنه عامل مهم أيضا من أجل التفاعل مع القراءة. فإذا انضاف إلى هذين العاملين-النمو العقلي والنمو الجسم-ترغيب الطفل وتشويقه للقراءة أصبح متحمسا ومتمتعا بما يتلقاه من نصوص القراءة، ومهما كانت مواضيع القراءة في الكتاب المدرسي إذا لم تكن محببة إلى الطفل فلن يستطيع التفاعل معها وبتالي لن تحقق الأغراض والأهداف المنشودة.

وعليه من أجل تحقيق والوصول بالطفل إلى محبة القراءة لابد أن يشترك كل من البيت والمدرسة في تحبيب المادة المقروءة وتحبيب عملية القراءة والمطالعة له على أن تكون المادة المقروءة منتقاة وفقا وباعتبار لقدرات الطفل واستعداده لكي تكون القراءة ناجحة ومحققة للأهداف، وهذا يحتم مزيد اهتمام بعملية القراءة اختيارا لنصوصها ومواضيعها ومعرفة لأوصافها وخصائصها في المرحلة الابتدائية ومن الخصائص والأسس التي نستطيع تمييزها ومراعاتها في موضوعات ونصوص كتب القراءة في هذه المرحلة لكي تكون قراءة ناجحة نذكر ما يلي:

"1-أن تكون الموضوعات مناسبة لخصائص نمو الأطفال في المرحلة الابتدائية.

2-أن ترتب الموضوعات ترتيبا منطقيا يؤثر في الطفل وفي أسلوب تفكيره.

3-أن تستند الموضوعات إلى خبرات الأطفال التي اكتسبوها.

4 -أن تكون الموضوعات متصلة مترابطة يؤدي بعضها إلى بعض في سهولة وتتابع.

5-أن تكون الموضوعات مرتبطة ببيئة الطفل متصلة بحياته وخبراته.

6-أن تهدف موضوعات الكتاب إلى غرس أنواع السلوك التي تلائم مرحلة النمو من جهة، وتتفق مع ثقافة المجتمع وتقاليده من جهة أخرى.

7-أن تعرض الموضوعات في أسلوب شائق يستهويه ويدفعه إلى قراءته.

8-أن تعرض الموضوعات عرضا لا يتصف بالإسهاب والإطالة المملة، ولا يتصف بالإيجاز المخل.

فإذا توافرت هذه النواحي في موضوعات كتاب القراءة كانت قراءة الطفل مبنية على الأسس السيكولوجية الآتية:

1-قراءة تعتمد على استساغة الموضوعات والإعجاب بها والشعور بفائدتها، ومن هنا تكون قراءة هادفة تتصف بالانطلاق والاستمرار والفهم.

2-قراءة تثير اهتمام الطفل بالموضوع ورغبته في الاستزادة منه، ومن هنا تكون القراءة قائمتا على نشاط له معنى.

3-قراءة يشعر معها الطفل بالانتقال من فكرة إلى فكرة انتقالا منطقيا منظما لكي يشعر بالارتياح العقلي والفكري، ولكي يتعود على هذا النوع من التفكير والتعبير.

4-قراءة لموضوعات تتفق مع خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة التي يمر بها، ومن هنا يشبع كتاب القراءة حاجات يشعر بها الطفل.

5-قراءة يشعر معها الطفل أنه يستوعب معلومات جديدة، وهذا كفيل باستمراره في القراءة والاقبال عليها إشباعا لرغبته في المعرفة.

6-قراءة تنطوي على تعديل في السلوك إلى أفضل، ومن هنا تكون مبنية على أسس تربوية سليمة موجهة."[1]

[1]- أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص33-34.

ج–ميل التلميذ في المرحلة الابتدائية للقراءة:

إن تحسين مهارات القراءة عند الأطفال وزيادة نسبة فهمهم للمادة المقروءة أمر مطلوب وتسعى إليه العديد من الأبحاث ولا شك أن لمواضيع نصوص القراءة الأثر البالغ والنصيب الأوفر في مدى تحديد ميول المتعلم وزيادة إقباله على النصوص كما توجد عدة أسباب أخرى يتحدد من خلالها مقدار ميول المتعلم لما يقرأ وقد استخلصت عدة نتائج من دراسات تحدد بعض أسباب الميول لدى الطفل للقراءة نذكر منها:

"1–أن العمر والجنس (ذكر أم أنثى) لهما الأثر الواضح في تفضيل واختيار المواد المقروءة عند الأطفال.

2–الذكاء والحالة الاقتصادية والقدرة على القراءة، كلها عوامل تؤثر في اختيار الأطفال للمادة القرائية.

3–أن الأطفال (ذكورا وإناثا) في السادسة والسابعة من العمر يفضلون القصص التي تصور حيوانات حقيقية، كما يفضلون القصص الخيالية والفكاهية وقصص البطولة وقصص المغامرات.

4–أن الأطفال الذكور يفضلون القصص التي تعالج الحياة خارج البيت، وقصص البطولة، وقصص المغامرات وقصص الحيوانات، وقصص الألعاب الرياضية، والقصص العلمية الخيالية وأيضا القصص الفكاهية.

5–أن الأطفال(الإناث) الأكبر عمرا يفضلون قراءة الألغاز والقصص التي تدور حول الحياة المنزلية..."[1]

فالملاحظ من خلال هذه الدراسة أنه لا بد في وضع برنامج لنصوص القراءة في المرحلة الابتدائية أن نراعي جميع هذه المميزات من اختلاف بين الجنسين وإضفاء الأسلوب القصصي على

[1]– أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص75–76.

النصوص إضافة إلى ربط الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه بعيدا عن الأسلوب الممل أو المعقد الذي لا يستسيغه المتعلم لعدم موافقته لسنه وميوله كما ينبغي ألا تشتمل نصوص القراءة على أساليب في اللغة العربية لم يصلها مستواه العقلي ونموه الفكري.

"وقد كشفت دراسة قامت بها الدكتورة "هدى برادة "أن القصص التاريخية والألغاز والمغارات والرحلات والأسفار لا يقبل عليها الأطفال".[1] وذلك يرجع إلى المستوى العالي الذي يتطلب من القارئ التحليل والتفسير لمختلف الظواهر التي يتلقاها في هذه النصوص إضافة إلى احتياج المتلقي لملكة فكرية تمكنه من الاحتجاج للعديد من الأفكار والمواقف، وهذا ما لم يبلغه بعد سن الطفل في مرحلته الابتدائية مما يولد له عزوفا كبيرا إن لم نقل تاما على مثل هذه النصوص.

المبحث الثالث: استعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحقيق الأهداف التربوية.

أولا– مفهوم الاستعداد:

أ-تعريف الاستعداد: "يقصد بالاستعداد للقراءة امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم قدرات محدودة (عقلية وبصرية وسمعية ونطقية) وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على انسجام الطفل داخل الأقسام مع أقرانه."[2]

ويعد الاستعداد العقلي من أهم العوامل من أجل تعلم وتلقي المهارات القرائية وتحقيق الأهداف التربوية، إذ في مقدور المدرسة والمتخصصين معالجة كافة العوامل الأخرى للاستعداد، إلا أنه من الصعوبة بمكان أن تعالج المشاكل على مستوى الاستعداد العقلي لما له من الارتباط الوثيق بالسن وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وما فيه من فروق تعلمية بالإضافة إلى كونه مجتمعا مثقفا قد اكتسب منه المتعلم العديد من المعلومات والخبرات أم هو مجتمع بعيد عن لغة العلم والبحث، فلا

[1]– أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص76.

[2]– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، جامعة تلمسان،1438-1439هـ، ص21. نقلا عن أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص38.

شك أن هذه العوامل تتحدد و تختلف من طفل لآخر، وهذا الاختلاف يرجع إلى الاختلاف الكبير بين المجتمعات، فليس الريف كالمدينة و ليس المجتمع الغني كالمجتمع الفقير فهذه بعض العوامل التي تؤثر في مدى استعداد الطفل العقلي.

ب–عوامل الاستعداد للقراءة:

العملية التعلمية عملية تحتاج إلى عاملين أساسين لا بد من توفرهما في المتعلم من أجل الحصول والوصول إلى الأهداف التربوية، العامل الأول هو النضج (ويشمل النضج الفكري والعقلي) والعامل الثاني وهو المران والدربة.

والقراءة من ذلك فهي عملية تعلمية معقدة تحتاج إلى عدة عوامل كما تحتاج إلى استعداد لدى المتعلم قبل أن يكلف ببرنامجها المسطر ونذكر من هذه العوامل:

1) الاستعداد العقلي:

يعد هذا العامل أهم العوامل في تحقيق الاستعداد لتلقي مهارة القراءة ويقصد به تهيؤ الطفل الفكري من أجل تلقي مجموعة الأفكار التي يصادفها في نصوص القراءة وفك رموزها وهذا لا شك فيه أنه يحتاج إلى سن يبلغ فيها عقله هذا المستوى، كما يجدر التنبيه إلى أن في تلاميذ المرحلة الابتدائية فروقا واضحة في درجة الاستعداد تحددها عوامل أخرى تختلف من طفل لآخر.

والقراءة عملية معقدة يحتاج المتعلم فيها إلى قدر من النضج العقلي، وليس هذا العامل هو وحده فقط الذي يؤثر على تعلم القراءة سلبا وإيجابا، لكنه العامل الأساس؛ لأن بقية العوامل يمكن معالجتها بل يكمن التغاضي عنها لكن عامل النضج العقلي لا يمكن تجاوزه إذا كان مفقودا لأن القراءة لا يكمن حصولها بغيابه.

2) الاستعداد الجسمي:

مما لا يخفى على المختصين وأصحاب مهنة التعليم بل وحتى عامة الناس أن النضج العقلي والفكري وحده غير كاف من أجل النجاح في عملية القراءة، بل لبقية حواس الإنسان (السمع، البصر، النطق) دورها الأساسي في ذلك، فكم من عاقل ناضج الفهم عرقلت نبوغه في عملية القراءة نقص في إحدى هاته الحواس، فالسمع يستطيع القارئ من خلاله تصحيح العديد من الكلمات التي يجدها في نصوص القراءة نتيجة لسماعها صحيحة من معلمه أو من يتلقى عنه العلوم، يقول جودت الركابي في كتابه طرق تدريس اللغة العربية: "وإذا لم يستطع الطفل أن يسمع جيدا، مما لا شك فيه أنه سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، و في سماع الدروس الشفهية و ما يلقيه معلمه، و ما يقوله زملاؤه، و قد يكون سماع الطفل سويا إلا أنه يفتقر إلى التمييز بين الأصوات و يعرف ما يتشابه و ما يختلف، و كذلك فإن القدرة على التمييز بين الأصوات يعد عاملا من عوامل الاستعداد للقراءة."[1]

-والبصر أيضا يعد مهما في عملية القراءة والقيام بها، فالذي عنده نقص في هذه الحاسة يجد صعوبة في القراءة لعدم استطاعته التمييز بين الحروف للتداخل الذي يحصل عنده في الحروف والكلمات الذي يحدث بسبب ضعف البصر، أما من تميز بوضوح الرؤية يساعده ذلك كثيرا على التمييز بين الحروف والكلمات وبالتالي قراءة النص كما ينبغي، إلا أنه يجدر التنبيه أن إدراك المرئيات إدراكا صائبا وصحيحا قد لا يتوفر حتى مع وضوح الرؤية لأنه لم يبلغ النضج المطلوب، وهذا يرجع سببه لما ذكر سابقا للأهمية البالغة للنضج العقلي، فهناك العديد من الأطفال المتعلمين لهم رؤية سليمة لربما تفوق الذين هم أكبر منهم سنا؛ إلا أنهم لا يقومون بعملية القراءة وفق المعايير الثابتة لها بسبب الخلل في القدرة على إدراك المرئيات.

[1]- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، ص23، نقلا عن طرق تدريس اللغة العربية، جودت الركابي ص38.

-وأما النطق فتكمن أهميته أيضا في أداء الفعل الكلامي الصحيح الذي يتحدد من خلال النطق السليم للرموز المكتوبة، وللخلل في هذا الجانب أثره السلبي على عملية القراءة، وقد أشار إلى هذا المعنى الدكتور جودت الركابي بقوله:" والنطق ينطبق عليه ما ينطبق على السمع لأنه مرتبط بالسماع بدرجة كبيرة، و عليه فإن الطفل الذي يصل إلى سن الدراسة و هو ينطق السين(شينا) نحو (شراب، سراب) و الراء واوا نحو (رجل وجل) لا بد أن تختلط عليه الرموز الكتابية و أصواتها المنطوقة وقت تعلم القراءة، ويضاف إلى ذلك ما تسببه مشكلات النطق من أثر نفسي على الطفل فإذا انتابه الخجل حين يتحدث أمام زملائه، مما قد يسبب له قلة المشاركة، و الانطواء و تجنب الحديث خشية تعرضه للنقد و السخرية."[1]

ومن خلال هذا يتبين ما للصحة العامة للطفل من الأثر البالغ في الاستعداد للقراءة، وفي المقابل يؤثر أي خلل في القدرة الجسمية بالسلب على القراءة والاستمرار فيها.

3) الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي:

المجتمع والبيئة التي ينشأ فيها الطفل لها أثرها البالغ في تحديد نفسيته ومدى تأقلمه مع زملائه وقدرته واستعداده للقراءة، يقول الدكتور فهد خليل زايد في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة موضحا هذا المعنى:" إن الأطفال يأتون من بيئات مختلفة إلى المدرسة، وقد أثرت هذه البيئات سلبا وإيجابا في التكوين النفسي للأطفال، فبينما نرى بعضهم يتكيف بسرعة مع زملائه، نرى الآخرين ينقصهم مثل هذا التكيف، وبالتالي يكون استعدادهم للبدء في التعلم أقل من زملائهم."[2]

[1]- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، ص23، نقلا عن طرق تدريس اللغة العربية، جودت الركابي ص38.

[2]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص41، نقلا عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، ص23-24.

فلهذا ترجع أسباب العزوف عن تعلم القراءة لدى بعض الأطفال إلى فقد هذا النوع من الاستعداد مما يشكل لديهم عقدة تحول بينهم وبين تعلم القراءة وتحقيق الكفاءات المستهدفة منها، كما يؤدي قلقه من ردة فعل زملائه والتخوف من نقدهم إلى فقد الثقة بالنفس، وهذا مما يؤكد على المربين التخطيط والعمل المخلص لمساعدة المتعلم على الثقة بنفسه وتجاوز هذا المشكل.

4) الاستعداد التربوي:

يحوي هذا العامل من عوامل الاستعداد عدة قدرات وخبرات قد اكتسبها الطفل منذ أن بدأ يعقل إلى قدومه للمدرسة، وقد أشار لهذه القدرات والخبرات الدكتور سعيد عبد الله لافي في كتابه – القراءة وتنمية التفكير–نذكرها فيما يلي:

أ) الخبرات السابقة:

"ونعني بها مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، وهذه الخبرات تساعد الطفل على الربط بين المعنى الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة، ومما لا شك فيه أن دور الأسرة في هذا المجال يظهر واضحا في إثراء خبرات الطفل مما يسمعه من جمل ومعاني وقصص وآداب اجتماعية، وعن طريق أطفال الأسر الأخرى في الرحلات والزيارات، وبسبب تفاوت الأسر ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، فإن هذا التفاوت ينعكس على خبرات الأطفال ومعارفهم، وأنماط سلوكهم مما ينجم عنه تفاوت درجات الاستعداد."[1]

ب)الخبرات اللغوية:

"وهي مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من أسرته ومجتمعه قبل سن الدراسة، ومن البداهة أن يكون دور الأسرة بارزا في زيادة مفردات الطفل اللغوية، وفي تقويم لغته،

[1]– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، ص 24، نقلا عن القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ص45.

ومن ثم فإن معجمات الطفل اللغوية لا بد من أن تتفاوت وتختلف تبعا لاختلاف الأسر وتباين مستوياتها."[1]

ج) القدرة على التمييز النطقي والبصري بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة:

"تعد عملية القراءة عملية التعرف على الصور والكلمات وتمييز بعضها من بعض، وينجم عن هذا أن قدرة الطفل على التمييز بين صور الكلمات وإدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها من العوامل التي تتحكم في مستوى الاستعداد للقراءة، ومن المعلوم أن الأطفال في البداية يرون الكلمات وكأنها خطوط متساوية متماثلة، ثم يأخذون بالتدرج في إدراك التفاصيل والدقائق التي تميز كل كلمة عن الأخرى، وهم في هذه العملية يختلفون في درجة النمو والمستوى الذي يصلون إليه، وبالتالي فإن القدرة على إدراك المتشابه والمختلف عامل من عوامل الاستعداد الذي يتحكم في تعلم الطفل للقراءة."[2]

د) الرغبة في القراءة:

"الذهاب إلى المدرسة في نظر الآباء والأمهات يعني تعلم القراءة والكتابة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الطفل راغب في تعلم القراءة، فهو لا يعرف ماذا تعني، وإن كان يعرف فإن هذه المعرفة تعتمد على البيئة التي يعيش فيها، والرغبة في القراءة عند الطفل لن تكون أصلية إلا إذا صحبها مفهوم جلي عن معناها."[3]

ونرى من خلال هذه العناصر التي أشار إليه الدكتور سعيد عبد الله لافي أن فيها عنصرا هاما ألا وهو المجتمع الذي نشأ فيه الطفل؛ إذ له التأثير البالغ في مدى وجود الاستعداد النفسي له وما له من قوة في دفع للمتعلم إلى الإقبال أو الإحجام عن تعلم القراءة.

---

[1]– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، ص24، نقلا عن القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ص45.

[2]– المصدر نفسه، ص 24.

[3]– المصدر نفسه، ص25.

وزيادة على ما سبق من أن الاستعداد للقراءة له عدة عوامل تؤثر فيه فإن عامل النمو اللغوي بدوره يعتبر جزءا أساسيا للنجاح في اكتساب مهارة القراءة بالشكل المطلوب وتحقيقا للأهداف المنشودة منها، إلا أن النمو اللغوي بدوره يحتاج إلى جوانب مهمة ينبغي أن تكون موجودة لدى المتعلم وبدونها لا يمكن النجاح في تحقيق الأهداف من القراءة وبهذا الصدد ننقل كلاما للدكتورة هدى محمود الناشف تقول بأن "النمو اللغوي يتأثر بعوامل كثيرة يتصل بعضها بالتكوين العصبي والنفسي والعضوي لفرد، ويتصل بعضها الآخر بالبيئة التي يحيا وينموا فيها الطفل. فاللغة اللفظية تعتمد في نموها على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية وعلى مستوى التوافق العقلي والحركي الحاسي الذي تقوم عليه المهارة اللغوية وخاصة في بدء تكوينها. وتدل الأبحاث الحديثة على أن الأجهزة الصوتية المختلفة كعضلات الفم واللسان والحنجرة والشفتين والأنف تصل في نموها إلى المستوى الذي يمكنها من أداء وضيفتها قبل الميلاد. كما يكون الطفل عند ولادته مزودا بأجهزة الاستقبال التي بها يستقبل ما يصدر غيره من لغة، أي أن أعضاء النطق مستعدة لأداء وضيفتها منذ الولادة وإن كانت لا تؤديها فعلا إلا بعد تمرين وتدريب. فإذا تعرض الطفل لأي إعاقة بيولوجية عضوية أو لقصور في أداء الجهاز العصبي لديه تأثر نموه اللغوي وظهرت بعض الاضطرابات اللغوية.

وكما ذكرنا أعلاه فإن العلاقة وثيقة بين النمو العقلي واللغوي. فمما لا شك فيه أن النمو اللغوي يتأثر بدرجة كبيرة بنسبة الذكاء ويرتبط التأخر اللغوي الحاد ارتباطا كبيرا بالضعف العقل"[1]

ومن العوامل التي لها تأثير على النمو اللغوي لدى الطفل عامل البيئة والمجتمع الذي جاء منه الطفل، "ويستدل من الدراسات العلمية والأبحاث التي تناولت النمو اللغوي في بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة على أن أطفال البيئات (المحرومة ثقافيا) يعانون من قصور في قدراتهم اللغوية وأنه كلما تعددت خبرات الطفل الاجتماعية ازداد نموه اللغوي.

ونذكر من بين الدراسات في هذا المجال ما توصل إليه –برنشتين–حيث أشار إلى أنماط التواصل اللغوي في بعض أسر الطبقات المتدنية ثقافيا في بريطانيا ووصفها بأنها نمط ضيق ذو اتجاه

[1]– إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، د. هدى محمود الناشف، دار الفكر العربي، 1435هـ، د ط، ص11.

واحد لا يشجع على تبادل الحديث والحوار، ويعتمد على إصدار الأوامر للطفل دون إعطائه الفرصة للتساؤل، أو حتى تقديم مبرر للأمر الذي يصدر إليه من سلطة أعلى متمثلة في الأب والأم."[1]

وبهذا يتبين ما للنمو اللغوي من أثر بالغ في النجاح في عملية القراءة والذي بدوره يتأثر تأثرا كبيرا بالمجتمع الذي ينشأ فيه الطفل إلى أن بينت الدكتورة هدى فيما يتجلى تدني المستوى الثقافي للأسرة فيما يتعلق باللغة ولخصت ذلك في خمسة نقاط:

"-نقص المثيرات الصوتية في مرحلة الطفولة المبكرة.

-قلة خبرات التفاعل اللغوي مع الراشدين في السنوات الأولى من عمر الطفل.

-التناقض في صيغ المدخلات اللغوية بين البيت والمصادر الأخرى.

-غياب النماذج اللغوية السليمة وتدخل اللهجات العامية.

-نقص الموارد التربية أو سوء استغلالها."[2]

ثانيا-أسس التربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

لا شك أن الأطفال هم النواة الأولى للمجتمع وبالاهتمام بهم وبتنشئتهم نشأة جيدة نكون سببا لإعطاء الأمة حياة طويلة كما نكون سببا لإنقاذها مما وقع فيه غيرها من الأمم والحضارات بسبب غياب العنصر البشري المؤهل لقيادتها، الذي اندثر أو هو موجود لكن غاب دوره لعدة عوامل اجتماعية وثقافية وعلمية توالت عنها السنوات العديدة، وإن أمتنا هذه حري بنا أن نساهم وننشط لإنشاء جيل مثقف عالم مفرق بين ما يصلح له مما يضره، ولا شك أن ديننا الإسلامي الحنيف أكد تأكيدا بالغا على النشئ وما يلزم من وسائل وطرق لتأهيله لقيادة الأمة والنجاة بها إلى بر الأمان، وإن مما اتفق عليه العقلاء من شتى الأمم أن أي مجتمع لا يدوم ولا يقر له قرار إلا أذا كان مبنيا على

[1]- إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، د. هدى محمود الناشف ، ص12.

[2]- المصدر نفسه، ص13.

أسس متينة من التربية الأخلاقية والروحية التي بدونها تأذن الأمم بالرحيل والاندثار وهنا يحضرنا ذلك البيت الشعري الذي يردد على ألسنة الصغار قبل الكبار لأحمد شوقي يقول فيه (وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا)، وإنما تؤسس العلوم على صرح من الأخلاق وإلا لا ينفع علم –أيا كان هذا العلم– بدون أدب، ولا شك أن التربية والتأدب في الصغر له أثره البالغ على الفرد وعلى مجتمعه من بعده وهذه مسؤولية تقع على عاتق الغيورين من الأمة «أخرج ابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم". فالتنشئة إذا كان محورها الأدب فهي خير ميراث، وحسن الخلق هو خير قرين"[1]. وسن الطفل في المرحلة الابتدائية هو السن الذي أرشدنا إليه النبي صلى الله عليه وسلم لتعليم الطفل أعظم شعيرة يكلف بها المسلم ألا وهي الصلاة فقال عليه الصلاة والسلام (**مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع**) [32]

فهذا السن هو السن الذي يبدأ الولد بالتمييز فيه بين الأمور التي خلق لها والحاجات التربوية التي يحيا بها ،"ومن أهم الحاجات التربوية في هذه المرحلة غرس الإيمان بالله في نفس الطفل وتبسيط مبادئ العقيدة وتنشئته على الخوف من الله وإحساسه بأن الله مطلع عليه مراقب لأعماله وأن عليه أن يستعين بالله ويلجأ إليه ويدعوه ويطلب منه الهداية للخير، وعلى المربي ألا يدع فرصة إلا واستفاد منها في ترسيخ المثل العليا واليقين في الله ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فقد روى ابن عباس قوله: "**كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال: يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فأسال الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه**

---

[1]– تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، زكريا الشربينى–يسرية صادق، دار الفكر العربي، د ط، ص7.

[2]– حديث حسن أو صحيح بطريقيه. انظر (نقد التاج) (رقم 80) وبه قال الشافعية: مجموع (2/ 11) وإليه ذهب الشوكاني. (1/ 260).

[3]– الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، محمد ناصر الدين الألباني، غراس للنشر والتوزيع، ط1، 1422، ص55.

الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"[1]

ولابد أيضا من الاهتمام بالجانب العملي في العقيدة بتعليم الصبي أمور دينه وحثه على المواظبة على الصلاة واعتياد المساجد وتقوية صلته بأبناء حيه ممن يشهدون الصلاة في المساجد."[2]

هذا وقد أشار الدكتور محمد علي فركوس إلى مجموعة من الأسس التي يرتكز عليها إعداد الولد تربويا أن هذه الأسس "يأتي في طليعتها تربيته عقديا، وتدريبه على معرفة خالقه والإيمان به، فإن هذا الإيمان هو الدافع له إلى الخير والصارف له عن الشر، فهو الموجه للسلوك والضابط له، وارتباطه وثيق الصلة بالأعمال؛ ذلك لأن الله تعالى جعل العمل معيارا حقيقيا لصدق الإيمان، وذم الذين يجردون العمل عن الإيمان، فقال تعالى (**يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ**)[3] وقال عز وجل(**كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**)[4] فالإيمان الحق هو الذي يصدر عنه السلوك، وينبع منه العمل الصالح، ويخرج منه الخلق الكريم، والقرآن الكريم ملئ بالآيات التي تقرن الإيمان بالعمل الصالح، فكان من مهمة التربية الربط بين العقيدة والعمل بالنظر إلى كون العمل يعكس الإيمان ويظهره، فأولى الأولويات في إعداد الولد-إذن-تعليمه معاني العقيدة الصحيحة ومقاصدها السامية، وإفهامه لحقائقها وما تحمله من السعادة الأبدية له إفهام علم وإدراك، لقوله تعالى (**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا**)[5]ويدخل الولد في الآية لأنه بضع من والديه، فيعلمه الحلال والحرام ويجنبه المعاصي والآثام، وغير ذلك من الأحكام، قال بعض أهل العلم(فعلينا تعليم أولادنا وأهلينا الدين والخير وما لا يستغنى عنه من الأدب).

---

[1]- رواه الترمذي من حديث بن عباس-رضي الله عنهما-.

[2]- التربية الإسلامية ومراحل النمو، عباس محجوب، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط، 1401، العدد 52، ص13.

[3]- آل عمران:167.

[4]- الصف:3.

[5]- التحريم:6.

ومن أسس تربية الولد وتأهيله: تعليمه ما في الحياة من معاني الخير والشر، وما يلزمه من استعداد فيها بالعمل بما يسعد النفس وترك ما تشقى به، وذلك بتوجيه استعداده الفطري بالالتجاء إلى الله، ومعرفته والركون إليه، والاطمئنان عند ذكره، فلا يذل إلا لله، ولا يخاف إلا منه، ولا يتعلق إلا به؛ فإن في ذلك شعورا بعزة المسلم؛ لأنه موصول بالقوي العزيز، وتتميز شخصيته بهذه العزة الشخصية المطلوبة، لقوله تعالى:(**وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ**)[1]، وتتمرد عن أضدادها من ذل أو خنوع، أو خوف، أو تملق لأي مخلوق، ومن ثم وجب المحافظة على الفطرة السليمة التي عاهد الله تعالى عليها بني آدم فأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئا، وتكفل لهم بالأرزاق، قال تعالى:(**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ**)[2]، ويقول الله عز وجل في حديث قدسي: «**إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا** "[3] . كما ينبغي دفع الطاقات الطبيعية التي أودعها الله في الولد من غرائز وميول إلى الخير وإلى وجهتها التي خلقت من أجلها ليسموا بها ويعتز، ويتجنب بها الإخلاد إلى الأرض، والركون إلى الشهوات، والاستجابة للشيطان قال-صلى الله عليه وسلم-"**إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة، فأما لمة الشيطان: فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك: فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ)**[4]."[5]،والتربية وسيلة إرجاع المنحرف إلى فطرته السليمة

[1]- المنافقون:8.

[2]- الأعراف:172-173.

[3]- أخرجه مسلم "في الجنة وصفة نعيمها وأهلها"2865 من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

[4]- البقرة:167.

[5]- أخرجه الترمذي في تفسير القرآن وصححه الألباني في المشكاة 74.

وتوجيهه إليها، وعلى مهمة التربية والقيام بواجبها يترتب الجزاء الأخروي، قال تعالى(**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**)[1]".[2]

كما يجب على المربين الرقي بنفسية الطفل إلى كل خلق جميل يرتقي بها إلى مكارم الأخلاق وأن يبتعدوا عن كل ما يشوش على الطفل ويصرفه عن فطرته. "ومن هذا المرمى يتجلى عظم مسؤولية المربين إذا أخلوا بتعليم الولد معاني الإسلام وأحكامه، وقصروا في تربيته عقليا وروحيا، وتركوه تحت وطأة الأفكار المنحرفة، أو فريسة لمجتمع تشيع فيه العقائد اليهودية أو النصرانية أو المجوسية وغيرها من عقائد الكفر والضلال، فينحرف نتيجة تخلي المسؤولين عن تربية الولد أو شغله بما ليس في مقدوره ومناسبا لنضجه، وهو بلا شك من أكبر العوامل المؤدية إلى ضياع الولد وفساد خلقه وانحلال شخصيته. ومن منطلق مسؤولية المربين فإنها تتطلب تدريب الولد علميا، بتعليمه القرآن الكريم قراءة وحفظا لكونه أصل الإسلام ومرجع الدين، كما يربى الولد على حفظ بعض الأحاديث والأدعية المأثورة التي تقال في مناسبات متعددة عند النوم والاستيقاظ منه، وعند سماع الآذان، وعند البدء بتناول الطعام وعند الفراغ منه، وعند الخروج من البيت وعند دخوله، وعند العطاس، ونحو ذلك. كما يستحسن توثيق صلة الولد بالألفاظ الإسلامية ذات المعاني الشرعية ككلمة الإخلاص، والأسماء الحسنى، وبعض شعائر الإسلام ليتدرب عليها ويعلق قلبه بمعانيها. ويعلم فرائض الإسلام بقدر ما يناسب عقله، وعادة يمكن البدء–بعد بلوغ سن سبع سنوات–بغرس بذور الشخصية الإسلامية فيه وترويضه–بحسب اتساع مدارك الولد–على معاني هذه الشخصية بما يلائمه.

فمن ذلك زرع المربين للطفل الأصول الخلقية في نفسه كالتقوى والصدق والأخوة، والرحمة والصبر والإيثار والعفو، وإعداده على احترام الناس ومراعاة حقوقهم: كحق الوالدين والأرحام والإمام والجار والمعلم والكبير والصاحب، مع بيان للآداب العامة التي يلتزم بها المتعلم، مثل: أدب المجلس

[1]– النازعات:40–41.

[2]– تربية الأولاد وأسس تأهيلهم، د. محمد علي فركوس، دار العواصم، ط4، 1434 هـ، ص 14–18.

والحديث، والتهنئة والتعزية، والعطاس والتثاؤب، واللباس والتنعل، والسلام والاستئذان، والطعام والشراب، وعيادة المريض، ونحو ذلك.

وبالمقابل ينبغي تحذيره من ظاهرة الكذب، والسباب، والشتائم والسرقة، والتخنث، والتشبه بالكفار، والميوعة والانحلال، والاختلاط الآثم، واللواط والزنى، والأضرار الناجمة عنها جميعا، وتحذيره – أيضا–من ظاهرة التدخين والمسكرات والمخدرات، وغيرها من أنواع الفساد المتفشية في المجتمع، وتخويفه من عواقب اقتراف المحارم وركوبها.

واختيار الرفقة الصالحة له ليكتسب منها الخلق الحسن والأدب الرفيع والعادة الفاضلة، مع مراقبته –خاصة في سن التمييز والمراهقة–من الخلطة الفاسدة ورفاق السوء، ومصاحبة الأشرار، لئلا يكتسب منهم أقبح الأخلاق وأحط العادات.[1]

هذا ومما له أهمية كبيرة في الناحية التربوية التي يلقنها الطفل–وإن كانت تبعا لما سبق–غرس روح المواطنة وعدم التنكر للأجداد وترسيخ حب الوطن الإسلامي في نفسه والدفاع عنه وبذل الغالي والنفيس في ذلك عن طريق ذكر القدوة الحسنة التي نجدها في تاريخنا الإسلامي المجيد عن شخصيات ضحت بكل ما تملك من أجل تحرير الوطن الإسلامي، ويتأكد هذا الأمر في هذا العصر بسبب العولمة والانتشار اللامحدود للثقافات مع غياب الرقابة فهذا له تأثيره السلبي على انتماء الطفل الوطني.

كما يربى الطفل على ضرورة العمل والتكسب من أجل أن يكون نشيطا مستغنيا عن الناس لا يتكففهم، فدين الإسلام ليس دين خلود إلى النوم والراحة.

ولا شك أنه من أولويات المعارف والعلوم التي يعنى الطفل بالاهتمام بها؛ دراسة اللغة العربية التي بها يتعرف على مختلف الأفكار والأحداث التي سبقته والتي تقع في زمنه ومرحلته، ويراعى في تعليمه للغة أن تكون ملائمة لسنه ولإدراكه، وأي عزوف يحدث للطفل عن تعلم لغته فهو هدم لمقوم هو

[1]– تربية الأولاد وأسس تأهيلهم، د. محمد علي فركوس، ص25–27. بتصرف.

من أكبر مقومات الشخصية الإسلامية، ونذكر في هذه المناسبة الشعار الذي كانت تنادي به جمعية العلماء المسلمين العتيقة [**الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا.**][1]

ثالثا–المناهج وتحقيق الأهداف التربوية في المرحلة الابتدائية:

"ولما كان الولد هو محور العملية التربوية كان لزاما أن تتشكل حياته وذهنه بالقالب الذي وضع له، وبمختلف المعارف والمفاهيم التي يلقنها ويزود بها، بحيث يسيطر على ذهنه وأفكاره، فلا يجد في الحياة تصويرا نظريا غير التصوير الذي أريد له استعماله في ملاحظاته وتجاربه، بناء على ما يلقنه أو يمرن عليه أو يلقى إليه.

ومعالم شخصية الولد تتكون أصولها وهو في دور الصغر، أي: من بلوغه سن التمييز، لذلك كان واجب التربية تأهيله وتكييفه وإعداده لمواجهة الحياة، وتتم **تنشئته ماديا** بتغذيته ورعايته جسميا، و**تنشئته روحيا** بتزويده بما يزكي نفسه ويسموا بها، و**تنشئته عقليا** بتزويده بمختلف ضروب العلوم وأنواع المعارف، إذ لا يسلم العقل إلا بسلامة التنشئة، وتعويد الولد على الخير ونهيه عن الشر وفق منهج الله وتربيته، فاستقامة الولد منوطة بسلامة عقله، وانحرافه منوط بفساد عقله، وصحة العقل وفساده يرتبطان بصفة توجيهه، وخاصة في حال الصغر ومرحلة الإعداد."[2]

ولا ريب أن المدرسة ودُور التعلم هي السبيل الأمثل من أجل نجاح تكوين معاله شخصية الولد عن طريق العملية التعلمية وما يلقى فيها من دروس.

وبالتالي فإنه من اللازم للحصول على عملية التعليم الناجحة أن يوجد تناسق ودراسة لظروفها ومناهجها والجو الذي تتم فيه، ولا شك أن صلاح التعليم له الأثر البالغ على شتى ميادين الحياة ومرافق البلد في صلاحها وتطورها، وإنما ترتقي الأمم إذا صلح التعليم فيها، يقول الإمام بن باديس–

[1]– آثار الإمام البشير الإبراهيمي، محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997، ص11.

[2]– تربية الأولاد وأسس تأهيلهم، د. محمد علي فركوس، ص12–13.

رحمه الله–مبينا أثر التعليم على الأمة "لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم؛ فإنما العلماء من الأمة بمثابة القلب، إذا صلح صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله، وصلاح المسلمين إنما هو بفقههم الإسلام وعملهم له؛ وإنما يصل إليهم هذا على يد علمائهم، فإذا كان علماؤهم أهل جمود في العلم، وابتداع في العمل، فكذلك المسلمون يكونون. فإذا أردنا إصلاح المسلمين، فلنصلح علماءهم. ولن يصلح العلماء إلا إذا صلح تعليمهم. فالتعليم هو الذي يطبع المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته، وما يتقبل من عمله لنفسه وغيره، فإذا أردنا أن نصلح العلماء فلنصلح التعليم، وقد صح عنه–صلى الله عليه وآله وسلم–فيما رواه مسلم أنه قال: «إنما بعثت معلما ...».[1]

والجدير بالتنبيه أن للمنهج الذي تسير عليه المؤسسة التعليمية الدور الكبير في مدى تحقيق الأهداف التربوية من عدمها أو الضعف في الوصول إليها ونجاح التعليم فيها، والمحتوى الدراسي المقرر لتلاميذ المرحلة الابتدائية –ونخص بالذكر النصوص القرائية المقررة–ينبغي أن يتم اختياره وفقا لعدة معايير تشمل الحالة الاجتماعية و الثقافية والنفسية والفكرية للطفل ومدى نضجه العمري والعقلي، وأي إخلال بعنصر من هذه العناصر في تحديد البرنامج الدراسي للأطفال في هذه المرحلة يؤدي إلى فشل في تحقيق الأهداف التربوية، "ومن هنا فإن أي برنامج يستهدف تنمية لغة الطفل لا بد وأن يضع في اعتباره المستوى الفكري الذي وصل إليه وإلا فقد البرنامج الكثير من جدواه"[2]

وخبرة الطفل هي العامل الأساسي في تحديد المادة المقروءة المحددة في البرنامج وفي تأليف الكتب "فخبرة الطفل هي التي تقرر مادة الكتاب."[3]

[1]– مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد بن باديس، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، ط1، 1403، ص341. بتصرف.

[2]– إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، د. هدى محمود الناشف، دار الفكر العربي، 1435هـ، د ط، ص10.

[3]– أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص42.

فإذا اخترنا مادة الكتاب أو النصوص المقروءة وفقا للظروف العامة والمختلفة التي يحددها مستوى التلميذ أوجد ذلك عنده ميلا للقراءة، يقول الدكتور فهيم مصطفى: "إن القدرة على تحديد المادة المقروءة المناسبة لكل سنة دراسية لها علاقة بإيجاد الميل للقراءة عند المتعلم".[1]

ونستطيع القول من هذا المنطلق أنه " لا ينبغي أن تكون لغة التأليف هي نفسها لغة المؤلف الذي يتكلم بلسانه لا بلسان الطفل متأثرا بخبرته غير مراع معارف الطفل الأولية ومقدار تفهمه وإدراكه."[2]

ومن أسمى ما يمكن أن تعنى به المنظومة التربوية في تحقيق الأهداف التربوية في اختيارها لنصوص القراءة في المرحلة الابتدائية مما هو بالتأكيد يتوافق مع السن العمري والنضج العقلي للطفل "أن تقوم على تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والمادي، لكونها مبنية على الواقعين للإنسان، فليس الإنسان ماديا إلى درجة الخلود في الأرض، والانغماس في الحياة السافلة، والركون إلى الملذات."[3]

"وإنما الإنسان مخلوق من أجل أن يكون خليفة الله في الأرض، يعمرها على منهج الله، وتكون العبودية لله وحده وليست العبودية للمادة أو اللذة أو المتعة (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**) لذلك لا تكون مصادر اشتقاق المنهج كما تجمع كتب المناهج مقتصرة على المجتمع والمتعلم والثقافة، ولكن قبل هذا وذاك فالمصدر الأول والأساسي هو هدى الله المتمثل في القرآن الكريم والسنة الشريفة، ثم تأتي بعد ذلك باقي المصادر كمصادر ثانوية يجب مراعاة طبيعتها"[4]،لأننا لا نستطيع أن نهملها بل لا بد أن ندمجها في تكوين نفسية المتعلم وشخصيته.

"وبذلك تكون مصادر اشتقاق الأهداف:

---

[1]- أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، ص73.

[2]- المصدر نفسه، ص44.

[3]- تربية الأولاد وأسس تأهيلهم، د. محمد علي فركوس، ص11.

[4]- علم مناهج التربية (الأسس –العناصر –التطبيقات)، د. فؤاد محمد موسى، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 2007، ص268.

1-هدى الله، وهذا هو المصدر الرئيس.

2-طبيعة العلم والثقافة، لأنهما السلاح الذي يتسلح به الإنسان لتحقيق عبودية الله.

3-طبيعة الإنسان لأنه موضوع التربية ذاتها.

4-طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، يسهم في تقدمه ورقيه.

5-طبيعة العلاقات الدولية، من أجل المساهمة في نشر السلام العالمي القائم على هدى الله.

6-طبيعة الكون الذي سخره الله لخدمة الإنسان حتى يستطيع العيش في هذه الحياة."[1]

وكل هذه مصادر ينبغي مراعاتها في تحديد المنهج الذي تسير عليه المنظومة التربوية لتحقيق الأهداف العامة والخاصة، مع الإشارة على أنه يجب أن تراعى الجوانب الاجتماعية والثقافية والفكرية للمتعلم في أي نوع من هذه الأهداف.

كما ينبغي أن يعنى محتوى نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية بإطلاع المتعلمين على الشخصيات البارزة في تاريخهم المجيد من أجل أن تنشأ قاعدة المجتمع النفسية مقتدية بأجدادهم وأسلافهم الذين بهم سطعت الشمس على العالم الغربي والشرقي ويراعى في ذلك تبسيط المادة لتتفق مع عوامل الاستعداد لدى الطفل، في هذا المنظور وتقريرا لهذا النهج يقول الدكتور عبده الراجحي:" بل إنه من الواجب أن يقف تلاميذ المرحلة الابتدائية على النماذج الأدبية الكبرى في تراثهم وإن اقتضى الأمر تبسيط النص في هذه المرحلة. وهذا ما هو مطبق في البلاد المتقدمة حيث يدرس شكسبير في المرحلة الابتدائية في بريطانيا، ويدرس جوتيه في المرحلة نفسها في ألمانيا، في نصوص يتوفر عليها مختصون لتبسيطها لهذه المرحلة، والتبسيط أسلوب علمي له طرائقه الخاصة."[2]

[1]- علم مناهج التربية (الأسس -العناصر -التطبيقات)، د. فؤاد محمد موسى، ص269.

[2]- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 1992، د ط، ص95.

ومما هو معروف في علم النفس أن الطفل في هذه السن مولع بالمغامرة وحب المحاكاة والتشبه بالشخصيات الكبيرة والبارزة في المجتمع والتاريخ.

ومما لا شك فيه أن "هذا النهج مهم جدا لأنه يزود التلاميذ الصغار بالمعالم الكبرى في تاريخهم الأدبي حتى إذا وصلوا إلى المرحلة التي يستطيعون فيها أن يتصلوا بهذا الأدب في نصوصه الأصلية وجدوا ذلك أمرا طبيعيا ميسورا...وهكذا حتى يصبح تاريخ الأمة مكونا أساسيا من المكونات النفسية للمجتمع وحتى نتحاشى ما نحن فيه الآن من جهل كثير من متخرجي الجامعات بأعلام تراثهم...وقبل هذا وبعده فإن اختيار المحتوى من النص القرآني والحديث النبوي الشريف أمر ليس موضع جدال، المهم أن يكون الاختيار مبنيا على معايير صحيحة. وهناك الآن دعوة عامة لتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف في المقررات اللغوية، وهذا حق لكن يجب أن ننتهي من الدعوات العامة ونجعل المسألة موضوعا لبحث علمي مخلص حتى يؤتي ثماره."[1]

وعلى وفق هذه المعايير يتبين لنا أن الهدف الأسمى الذي ينبغي أن تحتويه نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية هو هدف تربوي تعليمي يرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين شخصية الطفل المسلم تهييئا له لمواجهة مشاكل الحياة، بعيدا عن الأسلوب الغامض أو الصعب الذي لم يدركه عقله ولم تصل إليه مدركاته وظروف مجتمعه.

[1]- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، ص96.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الأنماط المستهدفة من نصوص القراءة في السنة الخامسة ابتدائي.

المبحث الثاني: اختيار المدرسة.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: الأنماط المستهدفة من نصوص القراءة في السنة الخامسة ابتدائي.

يتم توزيع استهداف الأنماط المقصود تعليمها للتلميذ في المرحلة الابتدائية وفقا لعدة معايير ومميزات موجودة في تلاميذ كل طور، ونصوص القراءة في السنة الخامسة ابتدائي يغلب عليها النمطين التفسيري والحجاجي لأنهما المستهدفان من قراءة النصوص في هذه السنة، ومقصود الجهة المختصة في إعداد البرنامج من هذا الاختيار هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل "بلسان عربي ويعبر عن رأيه ويوضح وجهة نظره ويعللها في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط وفي سياقات مختلفة."[1]

أ-ملمح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي:[2]

فيما يلي نموذج من ملمح لتخرج المتعلم من المرحلة الابتدائية تم استيفائه من دليل المعلم في هذه السنة، بحيث "يعد الملمح ترجمة للغايات التي رسمها القانون التوجيهي للتربية، ويُترجم الملمح بدوره إلى كفاءات، تسعى كل مادة دراسية إلى إرسائها عند المتعلم."[3]

[1]-دليل استخدام الكتاب-اللغة العربية-، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020، ص5.

[2]- المصدر نفسه، ص5.

[3]- المصدر نفسه، ص5.

	ملمح التخرج في مرحلة التعليم الابتدائي	ملمح التخرج من الطور الثالث من التعليم الابتدائي
		السنة الخامسة
الكفاءة الشاملة	في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم، في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائل التكنولوجية.	في نهاية السنة الخامسة: يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي. ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية نصوصا أصلية، أغلبها مشكولة، ويفهمها. وينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة. ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
الكفاءات الختامية	يفهم خطابات منطوقة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، من شتى الوسائط وفي سياقات مختلفة.	يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي.
	يتواصل بلسان عربي ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويعللها، في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط وفي سياقات مختلفة.	يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره، ويعللها بلسان عربي، في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال، في وضعيات تواصلية دالة.
	يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط ويفهمها، قراءة مسترسلة واعية، من وسائط مختلفة مشكولة وغير مشكولة.	يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا.
	يتواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط، وينجز مشاريع كتابية لها دلالات اجتماعية.	ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة، تتكون من80إلى100 كلمة مشكولة جزئيا، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

من خلال المخطط أعلاه نلاحظ عدة كفاءات مستهدفة يراد من التلميذ تحقيقها:

-القدرة على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها.

-قراءة النصوص قراءة مسترسلة سليمة وواعية ومعبرة.

-يفهم من خطابات متنوعة الأنماط.

-يحاور ويناقش ويعبر عن أفكاره ووجهة نظره ويعللها بلسان عربي باستخدام مكتسباته القبلية.

-انتاج النصوص متعددة الأنماط كتابة لمعالجة أمور اجتماعية.

-القدرة على استعمال النمطين التفسيري والحجاجي مشافهة وكتابة.

ب-أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

جاء في دليل المعلم المقرر لمعلمي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنه: "في السنة الخامسة نجد النمطين الغالبين على بقية الأنماط الأخرى هما النمطان: الحجاجي والتفسيري؛ لأن المتعلم قد بلغ من النضج الفكري، والرصيد اللغوي ما يهيئه مبدئيا إلى استشفاف خطاطة هذين النمطين بشكل ضمني طبعا، من خلال المحاكاة الشفهية للنصوص المنطوقة، والمحاكاة الكتابية للنصوص المكتوبة، تكريسا للمقاربة النصية التي تعتبر استراتيجية أساسية تعطي دلالة الانسجام للتعلمات، تنموا من خلالها الكفاءة النصية للمتعلم فتكون له قدرتان هما:

-قدرة التلقي، تسمح له بفهم الموضوعات، والترابط بين البنيات الفرعية وإدراك البنية الكلية.

-قدرة الإنتاج، التي تسمح له بابتكار الموضوعات ووضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر، والترتيب السليم لعناصره، وبناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية."[1]

[1]- دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص16.

فلابد إذا للمتعلم من أجل أن ينشئ نصا-مشافهة أو كتابة-يعتمد على النمطين التفسيري والحجاجي لا بد له من مكتسبات قبلية تحصل عليها في المدرسة أو عبر مختلف الوسائل، كما لا بد له من حسن الترتيب والاستحضار لهذه المكتسبات.

ب-1النمط الحجاجي:

"الحجاج أسلوب تواصلي يرمي إلى إثبات قضية أو نفيها، أو الإقناع بفكرة أو إيصال رأي، أو السعي لتعديل وجهة نظر ما، من خلال الأدلة والشواهد.

مؤشرات النمط الحجاجي:

-غلبة الاستدلال المنطقي.

-ذكر السبب والنتيجة.

-الاستشهاد.

-أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب الهادفة إلى الإقناع، إذن، كي، لأن، بما أن، نظرا، إلا أن، غير أن، هكذا، كذلك، بل، أسوة، على غرار...)

-البناء الفكري القائم على عرض الفكرة وحشد الحجج لتبيان صحتها، وسوق الأمثلة الواقعية، الانتقال إلى الطرح المعاكس وتنفيذه بعد عرضه، ودحضه مع استعمال المنطق، أو استعمال البنية الفكرية المعاكسة التي تبدأ بالطرح الذي ننوي دحضه وننتقل إلى طرحنا لإثباته.

-سيطرة الجمل الخبرية والموضوعية.

من **الموضوعات المنتمية إليه:** (الإعلانات القصيرة، الشعارات، النصوص النقدية...)."[1]

[1]- دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص16.

ب-2-النمط التفسيري:

"يهدف النمط التفسيري إلى تقديم معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة.

مؤشرات النمط التفسيري:

-غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية والحيادية.

-غلبة الفعل المضارع الذي يقدم المعلومات وكأنها حقائق عامة وشاملة لا تخضع لزمن محدد.

-أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفصيل الأفكار وتقصي جوانبها (لأن، لذلك، لأسباب عديدة، بسببها، أولا، ثانيا، ما، أو ما، أم، إذن، بالنتيجة، لكن، إلا، أن، غير، إن، غير أن، في حين، من ناحية، ومن ناحية أخرى...)

-غلبة الأسلوب الخبري نفيا أو إثباتا أو أسلوب الشرط.

-كثرة الجمل الاسمية واستخدام الأمثال والتشابيه، بروز الجمل الاعتراضية والتفسيرية، التسلسل المنطقي للمعلومات بحيث لا يكون هناك تناقض علمي."[1]

[1]- دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص16-17.

ج–سيرورة المقطع التعليمي من دليل استخدام الكتاب:

المقطع التعليمي: التنمية المستدامة.

الميدان: فهم المكتوب.

النشاط: قراءة (أداء، شرح، فهم + إثراء اللغة): سر الحياة.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي، قراءة تحليلية سليمة يفهمها.

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل استراتيجية القراءة ويقيم مضمون النص المكتوب.

مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، يحترم شروط القراءة المسترسلة ويعبر عن فهمه لمعاني النص، يميز خطاطة النص التفسيري والحجاجي.

القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية التي تخدم بيئته والوسط الذي يعيش فيه عامة في المدرسة والمحيط.

الهدف التعلمي: يفهم المعنى الظاهر من النص ومعاني مفرداته ويقرأ باحترام تقنيات القراءة.

المدة: 45د.[1]

[1]– دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص66.

المقطع التعليمي: التنمية المستدامة.

الميدان: فهم المكتوب + تعبير كتابي.

النشاط: قراءة (أداء، شرح، فهم): سر الحياة + تراكيب نحوية: الأسماء الخمسة.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي، قراءة تحليلية سليمة ويفهمها.

مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، يحترم شروط القراءة المسترسلة ويعبر عن فهمه لمعاني النص، يميز خطاطة النص التفسيري والحجاجي.

القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية التي تخدم بيئته والوسط الذي يعيش فيه عامة في المدرسة والمحيط.

الهدف التعليمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب، يميز الأسماء الخمسة ويوظفها ويعربها إعرابا صحيحا.

المدة: 90د.[1]

[1]– دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص68.

المقطع التعليمي: التنمية المستدامة.

الميدان: فهم المكتوب والتعبير الكتابي.

النشاط: قراءة (الأداء، الشرح، الفهم): سر الحياة + تعبير كتابي.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي، قراءة سليمة ويفهمها ينتج كتابة نصوصا من ثمانية إلى عشرة أسطر يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي وضعيات تواصلية دالة.

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل استراتيجية القراءة ويقيم مضمون النص المكتوب/يتعرف على مختلف الضوابط للكتابة بالعربية، يتحكم في مستويات اللغة الكتابية، ينتج منصوصا حسب وضعية التواصل.

مؤشرات الكفاءة: يلخص النص بشكل عام، يتجاوز المعنى العام للنص إلى جزئياته، يناقش فهم النص وعبره/يتدرب على تجنيد الموارد المكتسبة للتعبير كتابيا في وضعيات تواصلية دالة، يستخدم التفاسير والحجج المناسبة للموضوع، يحترم شروط العرض.

القيم: يساهم في الاعمال الإيجابية التي تخدم بيئته والوسط الذي يعيش فيه عامة في المدرسة والمحيط.

الهدف التعليمي: يؤدي متمثلا معاني النص، يستخلص العبر يعبر كتابيا في وضعيات تواصلية دالة موظفا مكتسباته.

المدة: 90د.[1]

[1]– دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص74.

الملاحظ من خلال المقطع التعليمي أعلاه المراحل التي يمر بها المتعلم الخاصة بعملية القراءة، فيقرأ قراءة سليمة ومسترسلة بأداء جيد، مع فهم ما يقرأ، ويكون النمط الغالب على النصوص التي يقرأها المتعلم النمطان التفسيري والحجاجي، وبعدها يقوم المتعلم ببناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، ثم يعبر عن فهمه لمعاني النص، هذا كمرحلة أولية.

بعد الفهم الأولي لمعاني النص وبعد الحصص المتقدمة في القراءة ينتقل المعلم إلى بناء الفهم المتعمق لمعاني النص المكتوب، وبعدها يقوم بتلخيص النص بشكل عام، ثم يتجاوز المتعلم المعنى العام للنص إلى جزئياته. ويستطيع من خلال ذلك مناقشة النص.

ويتم هذا التنقل عبر مراحل عدة مقسمة تقسيما زمنيا يستهدف فيه موضوع واحد لنص القراءة لكل مقطع تعليمي.

المبحث الثاني: اختيار المدرسة.

تتميما للفائدة ومن أجل معرفة مدى تفاعل تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع نصوص القراءة، أجريت دراسة ميدانية من خلال زيارة المؤسسة التعليمية الواقعة بولاية تيارت تعيينا بدائرة عين كرمس، المؤسسة **تحمل اسم مولودي العربي**.

أ-التعريف بالمدرسة:

1) عدد التلاميذ الإجمالي بالمؤسسة هو:132.

*68 ذكور.

*64 إناث.

2) عدد الوحدات التربوية: 05 وحدات.

*وحدة واحدة تقابل كل مستوى.

3) التأطير 07 أساتذة:

*06 لغة عربية.

*01 لغة فرنسية.

04) عدد الحجرات:07 حجرات.

*05 حجرات مستعملة للتدريس.

*الباقيتين لأغراض أخرى.

ب–مدير المدرسة:

محمد عكاشة، 05 سنوات ممارسة لإدارة للمؤسسة في المرحلة التعليمية كما له كفاءة معترف بها في مجال التعليم–توجيها واقتراحا للحلول–وله مواقف مشرفة مع مفتشي التربية.

ج–القسم:

هو قسم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، يشرف عليه المعلم: "هواري بوزيدي" المحضر لنيل شهادة ماستر في الرياضيات، عامه الأول في ممارسة التدريس، يتكون هذا القسم من 13 تلميذ وتلميذة، سنوات مولدهم ما بين 2008 و2011.

زيارتي لهذه المؤسسة كانت خلال نهاية الفصل الثاني بقدوم إجازة فصل الربيع، خلال شهر رجب الموافق لشهر مارس، كانت الزيارة مستهدفة لمعرفة مدى تناسب مستوى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع الأهداف التربوية والتعليمية المرادة من هذه السنة، وبالتحديد مدى تفاعل التلاميذ مع نمطي نصوص القراءة، التفسيري والحجاجي، ومن النشاطات التي تجري في القسم نذكر ما يلي:

–فهم المنطوق –القراءة. –تعبير كتابي.

مديرية التربية لولاية تيارت
مفتشية التربية والتعليم الإبتدائي
مقاطعة عين كرمس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الأستاذة: بوزيدي هواري
المدرسة الإبتدائية: مولودي العربي
الموسم الدراسي: 2020/2019

جدول الخدمة الأسبوعي للسنة

الفترة الصباحية | **الفترة المسائية**

	08:45 – 08:00	09:30 - 08:45	15د	10:30 – 09:45	11:15 -10:30		13:45 – 13:00	14:30 – 13:45		15:30 – 14:45	16:15 – 15:30
الأحد	فهم المنطوق	تعبير شفهي	فترة استراحة	فرنسية			رياضيات	ت إسلامية	استراحة	تاريخ	ت فنية
الاثنين	الإنتاج الشفوي	قراءة أداء + فهم		رياضيات	ت.مدنية		فرنسية		استراحة	ت علمية	معالجة رياضيات
الثلاثاء	قراءة	الظاهرة التركيبية + التطبيقات الكتابية		رياضيات	ت.علمية .تك		نشاطات لا صفية – الفريق التربوي - دعم				
الأربعاء	فرنسية			قراءة	الظاهرة الصرفية أو الإملائية + التطبيقات الكتابية		رياضيات	المحفوظات	استراحة	مطالعة	معالجة لغة
الخميس	رياضيات			ت .اسلامية	ت..بدنية		الإنتاج الكتابي	جغرافيا		معالجة فرنسية	

الأنشطة	لغة عربية	رياضيات	ت- إسلامية	ت - مدنية	ت – علمية وتكنولوجية	ت- فنية	تاريخ	جغرافيا	ت- بدنية	المعلمة البيغوجية لغة عربية	المعلمة البيغوجية رياضيات	تكملة + تكوين نشاطات لاصفية	المجموع
الحجم الساعي	8 سا و 15 د	4 سا و30د	1 سا و 30 د	45 د	1 سا و 30 د	45 د	45 د	45 د	45 د	45 د	45 د	9 سا	30 سا
عدد الحصص	11	6	2	1	2	1	1	1	1	1	1		

إمضاء الأستاذ:

إمضاء المدير (ة):

إمضاء المفتش (ة):

التوزيع الأسبوعي:

-التوزيع الزمني: الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"08 ساعات و15 دقيقة أسبوعيا"

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
فهم المنطوق + تعبير شفوي	02	1سا و30د
إنتاج شفوي + قراءة أداء وفهم	02	1سا و30د
قراءة + الظاهرة النحوية وتطبيقات كتابية	02	1سا و30د
قراءة + الظاهرة الصرفية أو الإملائية وتطبيقات كتابية	02	1سا و30د
محفوظات	01	45 د
مطالعة	01	45 د
إنتاج كتابي	01	45 د
المجموع	11	08سا و15د

تنقسم حصة أنشطة القراءة إلى ثلاث مراحل:

01) وضعية الانطلاق.

02) وضعية بناء التعليمات.

03) وضعية استثمار المكتسبات.

من خلال هذه المراحل الثلاث يبني المعلم حصته التعليمية، وأهم مرحلة من هذه المراحل، هي المرحلة الثالثة، أي: مرحلة استثمار المكتسبات التي يلاحظ فيها المعلم مدى نجاح العملية التعلمية في الدرس ومدى تحقيق الأهداف المنشودة.

وفيما يلي نماذج لبعض المذكرات المستعملة في نشاط القراءة:

مذكرة تقديم الدرس 1

النص 1: "البيروني"

"أبو الريحان البيروني عالم الرياضيات والفيزياء والصيدلة والفلك ، كان من أعظم العلماء الذين عرفهم التاريخ. بسبب وجوده في خوارزم المحاطة بعدة أقوام فإنه أتقن عددا من اللغات غير العربية كالفارسية والهندية واليونانية، مما مكنه من الاطلاع على علوم وثقافات الشعوب.

كان العلماء الذين سبقوا البيروني يعتقدون اعتقادات خاطئة حول حركة الأرض ويِكدون أن الأرض مسطحة، عكس ذلك فإن البيروني كان أول من قال أن الأرض تدور حول محورها كما أكد كرويتها، ولعله كان أول من أشار إلى وجود جاذبية الأرض حين قال: "إن الأجسام تسقط على سطح كوكبنا بسبب قوى الجذب المتمركزة في الأرض"

تم اختيار البيروني إلى جانب ثلاثمئة اسم عالم لتسمية الفوهات البركانية والمرتفعات الصخرية على سطح القمر بأسمائهم ومنهم الخوارزمي وابن الهيثم وابن سينا تخليدا واعترافا بفضلهم على البشرية."[1]

مذكرة تقديم الدرس 1:

سنعرض في هذا المبحث بإذن الله المذكرة التي يسير على وفقها المعلم في تقديم درس القراءة عبر الخطة المنهجية المقررة من طرف الوزارة:

[1]– دليل استخدام الكتاب، السنة الخامسة ابتدائي، ص44.

المستوى: الخامسة ابتدائي. **المادة:** اللغة العربية. المقطع: العلوم والاكتشاف. الأسبوع:18.

الميدان: فهم المنطوق. **النشاط:** فهم المنطوق. **الحصة:**01. **العنوان:** البيروني. **المدة:** 45د. **الهدف التعليمي:** -يجيب عن أسئلة تستهدف المعنيين الظاهري والضمني.		
المراحل	**وضعيات وأنشطة التعلم**	**مؤشرات الكفاءة**
مرحلة الانطلاق	تقديم الوضعية الانطلاقية الأم (التركيز على المهمة الأولى)	يجيب عن الأسئلة المطروحة
بناء التعلمات	**أسمع وأجيب:** قراءة النص المنطوق(البيروني) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية والغير لغوية. -طرح أسئلة حول النص. -تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة. -الأسئلة مرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها(حذف، إضافة، الصيغة...). -استخلاص القيم من النص. -تدوينها على السبورة وقراءتها.	يستمع إلى النص ويبدي اهتماما. ينتج جملا بسيطة تترجم المعنى العام للنص.
الاستثمار	**أشاهد وأتحدث:** -مطالبة المتعلمين ملاحظة المشاهد(مجموعة من العلماء)والتعبير عنها اعتمادا على النص المنطوق(البيروني).	-ملاحظة المشاهد. -التعبير عن المشاهد.

الملاحظات:

تمت زيارة المؤسسة خلال شهر رجب الموافق لشهر مارس، وبدى على تلاميذ السنة الخامسة نشاط وحيوية وتحمس للدراسة، خاصة المنطقة التي تقع فيها المؤسسة منطقة ريفية تعرف بالنشاط الزائد لدى سكانها. من جملة الملاحظات على تأدية الدرس ما يلي:

-بدأ المعلم حصة الدرس-فهم المنطوق- بقراءة وضعية الانطلاق المتمثلة في سند حول موضوع المخترعين والاختراعات(ص25 من الدليل).

-إلقاء النص من طرف المعلم بصوت معبر مع استعمال الإماءات والإشارات.

-أثارت طريقة القراءة انتباه التلاميذ واستمالهم إلى التفاعل مع المقروء.

-بعد الانتهاء من قراءة النص من طرف المعلم يبدأ بطرح أسئلة من أجل إدخال التلاميذ في جو الدرس.

-كان إجابات التلاميذ متفاوتة بين الصحة والخطأ ومشتملة على النفي والتعليل.

-تم استنتاج وتفصيل بعض الأفكار المهمة.

-من بين الأسئلة التي طرحت:

كيف تمكن البيروني من الاطلاع على علوم الشعوب الأخرى؟

ماهي الأمور التي أثبتها البيروني؟

-بعد طرح القضية المستهدفة من طرف المعلم ظهر التفاوت بين التلاميذ في الإجابة وفي استعمال البراهين لإثباتها أو نفيها اعتمادا على مكتسباتهم القبلية.

-وجد من له قدرة على البرهنة والتفسير لكن الغالب لا يملك ذلك.

-بعد الحصول على إجابات التلاميذ المختلفة يقوم المعلم من خلال هذه الأفكار بتكوين نص مماثل للنص المنطوق(البيروني)أو تلخيصه، يأتي ذلك بعد الدمج بين أفكارهم ووجهات نظرهم.

مذكرة تقديم الدرس2

النص2: "عبقرية فذة"

نشأ أبو الريحان البيروني نشأة متواضعة، في إحدى ضواحي خوارزم بأوزبكستان حاليا. توفي والده وهو صغير، فاضطر للعمل مع والدته في جمع الحطب وبيعه. مما جعله يقضي معظم وقته وسط الطبيعة، متخذا التأمل والملاحظة جسرا نحو استكشاف ما حوله. فكان يجمع النباتات من كل مكان ليتعرف عن مختلف أنواعها. وفي "بيرون" خالط أبو الريحان التجار الهنود واليونانيين وغيرهم، فتعلم لغتهم، واتسع إدراكه، وتعمقت تجاربه، حتى التقى ذات مرة بعالم نبات، وعرض عليه أن يصحبه ليعلمه، ويساعده في عمله مقابل أجر. فكان ذلك بداية لرحلة العلم المدهشة التي ميزت حياة هذا العالم.

لقد سبق البيروني علماء عصره في مختلف العلوم. فأكد أن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت، وأنكر أن تكون الأرض مسطحة، واستطاع تفسير تمدد المعادن بالحرارة، وتحديد الفارق بين درجة حرارة الماء البارد والساخن بدقة متناهية. كما شرح كيفية تكون الآبار والينابيع، حدد أيضا الأوزان النوعية لكثير من المعادن.

كتب البيروني أكثر من مئة وعشرين كتابا في مختلف العلوم، واعتبر واضع القواعد الأساسية لعلم الميكانيكا، وأبا الصيدلة، ورائد علم الفلك. مرت السنوات وأصبح البيروني شيخا كبيرا، فجمع تجاربه العلمية في كتاب ضخم أسماه "القانون المسعود"؛ عندها كافأه السلطان بثلاثة جمال محملة بالنقود، لكنه ردها قائلا: "أنا أخدم العلم للعلم لا للمال".

إن الدارسين لأعمال البيروني من الأوروبيين، وصفوه بأنه أعظم علماء المسلمين، وعالم العلماء، وأكثر الفلكيين ذكاء. فهو لم يكن عالم نبات أو فلك أو رياضيات أو جغرافيا فحسب، إنما كان عقلية موسوعية شاملة، وعبقرية فذة في جميع العلوم قل أن تتكرر.[1]

محمد عاطف-البيروني رائد علم الفلك-بتصرف-

[1]- البيروني، كتاب القراءة، السنة الخامسة الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020، ص95.

المستوى: الخامسة ابتدائي. **المادة:** اللغة العربية. المقطع: العلوم والاكتشاف. الأسبوع:18.

الميدان: فهم المكتوب.
النشاط: قراءة. **الحصة:**04.
العنوان: عبقرية فذة. **المدة:** 45د.
الهدف التعليمي:
-يقرأ قراءة مسترسلة ويفهم ما يقرأ ويستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب.

المراحل	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	ما هي اختراعات البيروني؟	يجيب عن الأسئلة المطروحة
بناء التعلمات	**التعبير عن الصور.** **القراءة الصامتة:** دعوة المتعلمين لقراءة النص قراءة صامتة. طرح سؤال آخر لاختبار مدى الفهم. من هو العالم الذي يتحدث عنه النص؟ **القراءة النموذجية:** يقرأ المعلم النص قراءة واضحة ومعبرة ودعوة المتعلمين إلى الاستماع لقراءة المعلم النموذجية والكتب مفتوحة من أجل الإدراك البصري. **القراءة الفردية:** يتداول المتعلمون على القراءة فقرة فقرة ومطالبة البقية بمراقبة زميلهم-وتصحيح الأخطاء- تدوين الكلمات الصعبة على السبورة وقراءتها مع توظيفها في جمل مفيدة. طرح أسئلة حول النص تتخلل قراءة المتعلمين: • أين ولد البيروني؟ • كيف كانت حياته في الصغر؟ تثمين الإجابات المبدعة وتدوينها على السبورة كل مرة وتكرارها. قراءة ختامية من طرف المعلم لكامل النص.	يستمع ويتنبه يجيب عن الأسئلة يقرأ النص قراءة جيدة يشرح الكلمات ويوظفها يفهم النص المقروء ويجيب عن أسئلته يقرأ النص بيسر
الاستثمار	إنجاز التمرين (**أفهم النص**) من كراس النشاطات في اللغة العربية. أكمل ما ينقص كل عبارة: التصرفات التي دلت على حبه للعلم منذ الصغر..... الحادثة التي كانت سببا في تحول مسار حياة البيروني..... أدلة على أن البيروني سابق لزمانه..... ألقاب وأوصاف أطلقت على البيروني.....	-يكمل العبارات. -التصحيح الجماعي. -التصحيح الفردي.

الملاحظات:

-طلب المعلم من التلاميذ إخراج كتب القراءة، محددا بذلك رقم الصفحة.

-التزام الصمت والهدوء داخل القسم.

-قراءة النص قراءة صامتة.

- سؤال المعلم للتلاميذ: عما يتحدث النص؟

-كل الإجابات كانت صحيحة (البيروني).

-القراءة النموذجية (القراءة الجهرية من طرف المعلم).

-تكليف المعلم المتعلمين بالقراءة.

-تنويع القراءة على كافة المتعلمين (الأماكن الأمامية والخلفية).

-تسجيل الكلمات الصعبة على السبورة مع مرادفاتها.

-تكليف المعلم التلاميذ بتضمين الكلمات المرادفة في جمل مفيدة وتثمين الإجابة الجيدة وكتابتها على السبورة.

-وجود بعض الكفاءات التي تعبر بصيغ تلفت الانتباه لجمال العبارة وحسنها.

مذكرة تقديم الدرس 3

المستوى: الخامسة ابتدائي. **المادة:** اللغة العربية. المقطع: العلوم والاكتشاف. الأسبوع:18.

الميدان: انتاج كتابي.
النشاط: تعبير كتابي(تدريب). **الحصة:**04.
العنوان: العلماء. **المدة:** 45د.
الهدف التعليمي:
-أن يعبر كتابيا عن وضعيات تواصلية موظفا مكتسباته.

المراحل	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	من يعدد الاختراعات التي يعرفها؟ -من اكتشفها؟ -اذكر العلماء الذين تعرفهم.	يجيب عن الأسئلة المطروحة
بناء التعلمات	**–**كتابة السند على السبورة مرفقا بالتعليمة: -**السند** :(العلماء ورثة الأنبياء) **–التعليمة:** اكتب فقرة من اثنتا عشر سطرا تبين فيها فضل العلماء وما هو واجبنا نحوهم موظفا فعلا من الأفعال الخمسة و صفتين. -القراءة النموذجية للسند والتعليمة. -شرح وتبسيط ما جاء فيهما(من طرف المعلم). -استخراج العناصر المشكلة لنص التعبير. مطالبة التلاميذ ببدء الكتابة والتعبير.	- أن يقرأ. - أن يفهم. - أن يعبر.
الاستثمار	- تذكير التلاميذ ببعض التوجيهات. - الانتباه للمتعلمين أثناء الكتابة.	- المعلم ينبه ويوجه المتعلمين.

الملاحظات:

الملاحظ من خلال التعابير التي كتبها تلاميذ السنة الخامسة للقسم الذي أجريت عليه الدراسة أن النسبة الأكبر من المتعلمين لا يستطيعون كتابة تعبير وفق المعايير المقررة من طرف الوزارة لهذه السنة، ومن جملة الملاحظات الموجودة في تعابيرهم نذكر ما يلي:

-نقص في الرصيد التواصلي؛ الذي يرجع سببه إلى التفريط في تعلم التعبير الشفهي في السنوات السابقة وحتى قبل المدرسة، وهذا النقص يؤثر على المتعلم في استعداده لكتابة تعبير أو وضعية إدماجية.

-ضعف في الرصيد اللغوي(القاموس) مما يؤثر على المتعلم في عدم القدرة على ترجمة أفكاره-بالتأكيد إذا كانت عنده أفكار-إلى تعبير منسق ومفهوم.

-وجود نقص واضح في الرصيد المعرفي، بسبب قلة الاهتمام بالمطالعة؛ مما يؤثر بالسلب على إنتاج النصوص؛ إذ فاقد الشيء لا يعطيه.

-وجود أخطاء إملائية تنقص من جودة التعبير حتى وإن كانت صورته الخارجية أو أفكاره في المستوى.

-وجود أخطاء نحوية، ويظهر ذلك في عدم التفريق بين الاسم والفعل وبين الجمع والمفرد عند بعض المتعلمين.

-يظهر من خلال التعابير النقص في الجانب التخيلي لدى المتعلمين بسبب غياب التركيز أثناء الامتحان.

-ويجدر التنبيه إلى وجود بعض التعابير التي تلفت الانتباه من بعض التلاميذ النجباء.

اقتراحات:

-اهتمام أولياء التلاميذ بتعليم التعبير الشفهي للتلاميذ، وذلك قبل الدخول إلى المدرسة؛ بعرض صور متنوعة(مسجد، مدرسة، أشجار...) وتكليفهم بالتعبير عنها بمساعدة أوليائهم؛ فتنموا عندهم ملكة التعبير.

-لمعالجة الأخطاء الإملائية و اللغوية، يهتم المعلم بالمعالجة الفورية والمساندة.

-تعويد التلاميذ وتكليفهم من قبل الأولياء والمعلمين بالمطالعة خارج المدرسة لتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي.

-للحد من الأخطاء الإملائية يدرب المتعلم من السنوات الأولى على القواعد الإملائية ويركز في هذه السنوات تركيزا زائدا عليها.

-من أجل أن يكتسب المتعلم الثقة بالنفس التي تساعده على الاستفادة من مخيلته، ينبغي التهوين وتبسيط المقصود من الوضعية الإدماجية، مثل أن يقال للمتعلمين أن الوضعية الإدماجية عبارة عن تعبير عن الأفكار، أو معرفة القدرة على استعمال القواعد.

الخاتمة

اتضح من خلال الدراسة للموضوع أن لنصوص القراءة في المرحلة الابتدائية أهمية بالغة خاصة إذا توافقت أنماطه مع العمر السني و العمر العقلي للمتعلم حيث تؤثر عدة ظروف أخرى خارجة عن نطاق المدرسة في تحديد هذه الأنماط تختلف من طفل إلى طفل ومن مجتمع إلى مجتمع، وعلى وفق اختيار هذه الأنماط تتحدد مدى استجابة المتعلم لنصوص القراءة و التفاعل معها في إنشاء نصوص مماثلة في النمط، وقد تبين من خلال هذا البحث جملة من النتائج نعرضها فيما يلي:

-تعد القراءة مهارة هامة تساعد المتعلم في بناء شخصيته.

-للقراءة الصحيحة الأثر البالغ في تكوين المتعلم وإثراء رصيده الفكري والثقافي.

-القراءة عملية معقدة لا تنحصر فقط في فك الرموز المكتوبة وإنما ترتكز على مجموعة من الآليات.

-تكمن أهمية القراءة في كونها نقطة تنبثق عنها باقي الأنشطة اللغوية، فمن خلال نص القراءة يتوجه إلى التعبير الشفوي والكتابي وأيضا القواعد اللغوية.

-المرحلة الابتدائية مرحلة هامة في بناء شخصية المتعلم الإسلامية فينبغي للمربين استغلالها في تأهيل المتعلم وتنشئته أخلاقيا وتربويا.

-لا ينبغي تكليف المتعلم بأمور تفوق مستواه حد تفكيره فينتج من خلال ذلك تضييع هذه اللبنة وخسارة الجهد والوقت.

-تختلف قدرات المتعلمين تحت تأثير عوامل اجتماعية وثقافية ونفسية.

-يوجد تفاعل من قبل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مع نصوص القراءة المقررة.

-وجود صعوبة وتعسر لدى المعلمين وكذا المتعلمين في التعامل مع النمطين التفسيري والحجاجي خاصة في النتاج الشفوي والكتابي.

-ما يتوافق مع العمر السني والعقلي للمتعلمين في المرحلة الابتدائية ترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية فيه أما أن يطالب بتفسير المعارف والحجاج عنها فهذا فوق مستواه ويذهب بكثير من الجهد والوقت.

قائمة

المصادر

والمراجع

القرآن الكريم (رواية حفص).

أولا: المعاجم.

1. تاج العروس، مرتضى الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
2. معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، د سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني(بيروت)، سوشبريس (الدار البيضاء)، ط1
3. معجم لسان العرب، ابن منظور، ط دار المعارف
4. معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبه، مادة "القراءة". وقد أعيد هذا التعريف بحرفيته في "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، تأليف: مجدي وهبه وكامل المهندس، مادة "ال

ثانيا: الكتب.

5. آثار الإمام البشير الإبراهيمي، محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، ط1
6. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص41، نقلا عن مذكرة
7. أساليب تدريس اللغة العربية، د. راسب قاسم عاشور و د. محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة، عمان، ط1424.1هـ، ط2 ،1427هـ
8. إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، د. هدى محمود الناشف، دار الفكر العربي، 1435هـ، د ط
9. أنشطة ومهارات القراءة في المرحلة الابتدائية، د. فهيم مصطفى، المكتب العربي للمعارف،
10. البيروني، كتاب القراءة، السنة الخامسة الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020-2019
11. التربية الإسلامية ومراحل النمو، عباس محجوب، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط، 1401، العدد 52.

12. تربية الأولاد وأسس تأهيلهم، د. محمد علي فركوس، دار العواصم، ط4، 1434 هـ.

13. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، زكريا الشربيني-يسرية صادق، دار الفكر العربي، د ط.

14. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، محمد ناصر الدين الألباني، غراس للنشر والتوزيع، ط1، 1422.

15. دليل استخدام الكتاب-اللغة العربية-، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020

16. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 1992، د ط،

17. علم مناهج التربية (الأسس -العناصر -التطبيقات)، د. فؤاد محمد موسى، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة، ط1

18. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، د محسن علي عطية، دار الشروق، رام الله، ط 1 ،

19. مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد بن باديس، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، ط1، 1403

20. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بن مصطفى حنان، جامعة تلمسان،1438-1439هـ.

ثالثا:المواقع الإلكترونية:

21. https://www.oudnad.net/spip.php?article2783

فهرس

المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

مقدمة.....أ

الفصل الأول: القراءة والأهداف التربوية في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: مفهوم القراءة.....05

أ-التعريف اللغوي.....05

ب-المعنى الاصطلاحي.....06

ج-تطور مفهومها.....08

المبحث الثاني: خصائص القراءة في المرحلة الابتدائية وميل التلميذ للقراءة.....09

أ_ سيكولوجية القراءة.....09

ب-خصائص القراءة في المرحلة الابتدائية.....12

ج-ميل التلميذ في المرحلة الابتدائية للقراءة.....15

المبحث الثالث: استعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحقيق الأهداف التربوية.....16

أولا– مفهوم الاستعداد.....16

أ– تعريف الاستعداد.....16

ب-عوامل الاستعداد للقراءة.....17

1) الاستعداد العقلي.....17

2) الاستعداد الجسمي.....18

3) الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي 19

4) الاستعداد التربوي 20

أ) الخبرات السابقة 20

ب) الخبرات اللغوية 20

ج) القدرة على التمييز النطقي والبصري بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة..... 21

د) الرغبة في القراءة..... 21

ثانيا–أسس التربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية..... 23

ثالثا–المناهج وتحقيق الأهداف التربوية في المرحلة الابتدائية 29

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الأنماط المستهدفة من نصوص القراءة في السنة الخامسة ابتدائي 35

أ–ملمح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي..... 35

ب–أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي 37

ب–1النمط الحجاجي 38

مؤشرات النمط الحجاجي..... 38

ب–2–النمط التفسيري 39

مؤشرات النمط التفسيري 39

ج–سيرورة المقطع التعليمي من دليل استخدام الكتاب 40

المبحث الثاني: اختيار المدرسة 43

أ-التعريف بالمدرسة 43

ب- مدير المدرسة 44

ج- القسم..... 44

التوزيع الأسبوعي..... 46

مذكرة تقديم الدرس 1..... 47

مذكرة تقديم الدرس2..... 50

مذكرة تقديم الدرس 3..... 54

الخاتمة 58

قائمة المصادر والمراجع..... 60

فهرس المحتويات..... **63**